

محضر الجلسة رقم 706

التاريخ: الثلاثاء 17 جمادى الآخرة 1431 (01 يونيو 2010)

الرئاسة: المستشار السيد حسن بيجديكن، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات ونصف، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثالثة والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد حسن بيجديكن، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أدعو المجلس الموقر لقراءة الفاتحة على ضحايا الاعتداء الإسرائيلي على قافلة أسطول الحرية.

الفاتحة:

بسم الله الرحمن الرحيم، "الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، أهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين" آمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد حميد كوسكوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بأربع قرارات للمجلس الدستوري:

القرار الأول يحمل رقم 796/10 بشأن الطعون التي قدمها السادة ميمون أسر والمصطفى الخليفوي وعبد العزيز داودي وعبد الكريم عطاف، ملتصين فيها بإلغاء نتيجة الاقتراع الذي أجري في 2 أكتوبر 2009 في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء غرفة الفلاحة بالجهة الشرقية، وأعلن على إثره انتخاب السيد عبد الله أشن عضوا بمجلس المستشارين، وقد صرح المجلس الدستوري بعدم قبول الطعنين المقدمين من طرف السيدين عبد العزيز الداودي وعبد الكريم عطاف، كما قضى بإلغاء نتيجة الاقتراع الذي أجري في 2 أكتوبر 2009، وأعلن على إثره انتخاب السيد عبد الله أشن عضوا في مجلس المستشارين.

القرار الثاني يحمل رقم 797/10 بشأن الطعن الذي قدمه السيد يوسف التازي، ملتصا فيه بإلغاء نتيجة الاقتراع الذي أجري في 2 أكتوبر 2009 في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء غرف التجارة والصناعة والخدمات بجهة الرباط-سلا-زمور-زعرير، وأعلن على إثره انتخاب السيد حماني أمحزون عضوا بمجلس المستشارين، وقد قضى المجلس الدستوري برفض طلب السيد يوسف التازي الرامي إلى إلغاء نتيجة الاقتراع.

القرار الثالث، يحمل رقم 798/10 بشأن الطعن الذي قدمه السيد عبد السلام بنجيد، ملتصا فيه بإلغاء نتيجة الاقتراع الذي أجري في 02 أكتوبر 2009 في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء غرف الصناعة التقليدية لجهة طنجة-تطوان، وأعلن على إثره انتخاب السيد محمد امحمدي عضوا بمجلس المستشارين، وقد قضى المجلس الدستوري برفض طلب السيد عبد السلام بنجيد الرامي إلى إلغاء نتيجة الاقتراع.

القرار الرابع والأخير يحمل رقم 799/10 بشأن الطعن قدمه السيد عزيز أيت رهو، ملتصا فيه بإلغاء نتيجة الاقتراع الذي أجري في 02 أكتوبر 2009 في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء غرفة الفلاحة بمجلس مكناس تافيلالت، وأعلن على إثره انتخاب السيد محمد بلحسان عضوا بمجلس المستشارين، وقد قضى المجلس الدستوري برفض طلب السيد عزيز أيت رهو الرامي إلى إلغاء نتيجة الاقتراع.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 19.07 يغير ويتم بموجبه الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.73.255 الصادر في 27 من شوال 1393

الموافق ل 23 نوفمبر 1973، المتعلق بتنظيم الصيد البحري، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

- مشروع قانون رقم 16.07 يغير ويتمم بموجبه الظهير الشريف بتاريخ 28 من جمادى الثانية 1337 الموافق ل 31 مارس 1919 بمثابة مدونة التجارة البحرية، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية.

- مشروع قانون رقم 22.07 يتعلق بالمناطق المحمية المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية.

وتوصلت رئاسة مجلس المستشارين برسالة من المستشار السيد أحمد العاطفي يعلن من خلالها استقالته من الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون تأجيل السؤال الشفهي الوحيد الموجه لقطاع الخارجية إلى جلسة لاحقة نظرا لوجوده خارج أرض الوطن.

أما بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 25 ماي إلى فاتح يونيو 2010:

- عدد الأسئلة الشفهية: 24 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 4 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 4 أجوبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، نعم، جوج دقائق السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

إلى سمحتي، السيد الرئيس، طلب من واحد المجموعة ديال الفرق على أساس أنه تحضر الحكومة وتكون جلسة عمومية بخصوص ذاك الجريمة الشنعاء اللي تعرضوا لها إخواننا، واللي توفوا 19 منهم، بعينا السيد الرئيس جلسة عمومية يحضروا فيها السادة الوزراء، تخصصوا لنا الوقت إما غدا إن شاء الله، في أقرب وقت أو بعد غد إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس:

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت رئاسة المجلس ب 7 طلبات إحاطة، وقبل الشروع في تناول مواضيعها، أتمس من السادة المستشارين التقييد بالتوقيت المحدد في 3 دقائق.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد حكيم بن شماش:

شكرا السيد الرئيس.

في ارتباط بما طرحه زميلنا السيد رئيس الفريق، نحن نود اليوم في إطار الإحاطة أن نثير بعض النقاش حول هذه المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها إسرائيل في حق نشطاء قافلة الحرية، والتي قتلت فيها إسرائيل بدم بارد وفي وحشية غير مسبوقة في التعامل مع قافلة المساعدات الإنسانية لفك الحصار عن شعب محاصر وأعزل.

نود في فريق الأصالة والمعاصرة، ونحن في واقع الأمر نشعر بالخلج، لأن عبارات الشجب والاستنكار والتنديد لم تعد كافية، بل أصبحت في الكثير من السياقات مثيرة للسخرية، ولكن ماذا عسانا أن نفعل أكثر من مناشدة الضمير العالمي إزاء هذه الوحشية غير المسبوقة، وإزاء هذه الجريمة النكراء التي تؤكد على الطبيعة العدوانية والإرهابية للكيان الصهيوني، أن نثير هذا الموضوع وأن نعبر رغم كل شيء عن إدانتنا الشديدة والجماعية لهذا السلوك الأخرس.

وهذا الهجوم، السيد الرئيس، والذي نتمنى أن يعقد مجلس المستشارين غدا أو بعد غد وبحضور الحكومة، جلسة عمومية من أجل المناقشة ومن أجل الكشف عن كل ما يرتبط بهذا السلوك الممحي من تحدي سافر، ليس فقط للقانون الدولي وللمؤسسات الدولية، ولكن للضمير العالمي ولما تبقى من أخلاق وقيم في هذا العصر الذي تنتهك فيه إسرائيل وفي واضحة النهار مثل هذه الجرائم البشعة.

وواقع الأمر بقدر ما نشتم العمل الدبلوماسي الوطني وموقف المغرب الرسمي الذي جاء على لسان السيد وزير الخارجية، والذي أكد على أن المغرب، ملكا، وحكومة، وشعبا، يدين وبشدة هذا الاعتداء الممحي، بقدر ما نطالب كذلك حكومتنا ببذل أقصى ما في استطاعتها من مساعي دبلوماسية لدى الأمم المتحدة ولدى كافة الهيئات والمؤسسات الدولية من أجل إدانة إسرائيل ومن أجل إدانة هذا العدوان الممحي، لا هذا فقط بل من أجل المطالبة بمحاكمة الجناة الصهاينة المتورطين في هذه الجريمة.

التحتية، فإنه الآن أصبحت شركة اتصالات المغرب تدر أرباحا خيالية بفضل أسعارها الملتهية، ولم يعد أي مربر للاستمرار في الأئمة الحالية. بل أكثر من ذلك، السيد الرئيس، أن هناك نوع من النصب على المواطنين من خلال ما يسمى بالعلبة الصوتية، التي تحتسب خدماتها على الطرفين، المنادى والمنادى عليه، وقد أكدت بعض الدراسات التي شملت 19 دولة عربية بأن المغرب يحتل الصدارة في ارتفاع أثمان خدمات الهواتف النقالة بينما مصر هي التي تعرف أقل سعر، الأمر الذي يعني استغرافا خطيرا لجيوب ملايين المغاربة والإضرار بقدرتهم الشرائية.

واحتجاجا على غلاء أسعار الاتصالات تجاوب آلاف المغاربة عبر موقع (facebook) والمنتديات الإلكترونية المختلفة مع الحملة التي تدعو إلى مقاطعة الهواتف المحمولة وإغلاقها يوم الأحد المنصرم، مما يدعوننا إلى طلب تخفيض كلفة الاتصالات عبر الهاتف المحمول، والأخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية للمواطنين، لأن فئات معينة من المجتمع تجد نفسها مضطرة لاستعمال الهواتف المحمولة، ومسايرة لتلك الأثمان المرتفعة حتى تؤدي وسائل الاتصال الغاية التي أنشئت من أجلها في عالم العولمة والتكنولوجيا الحديثة كمثلتها في الدول الأخرى.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة لفريق التجمع الدستوري الموحد في إطار طلب إحاطة.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس، أتدخل باسم فريق التجمع الدستوري الموحد في إطار إحاطة المجلس علما بالهجوم البشع الذي تعرضت له قافلة الحرية المتوجهة إلى غزة في المياه الدولية، والمجزرة الأئمة التي راح ضحيتها 19 شخصا وعشرات الجرحى، فبكل وحشية قصف الجيش الإسرائيلي هذه القافلة التي تنقل برلمانيين، نشطاء حقوقيين ورجال إعلام، من بينهم مغاربة ومواطنون آخرون من أكثر من 40 جنسية، وهم يحملون آلاف الأطنان من المساعدات للشعب الفلسطيني المحاصر في غزة، كاشفة بذلك بشاعة الغطرسة الإسرائيلية.

إن ما وقع يسائلنا جميعا ويسائلنا نحن بالذات في المغرب، الذي اعتدنا على أن نقف وقفه صمود إزاء كل ما يستهدف شعبنا الفلسطيني الأعزل من سلوك همجي ومن بربرية غير مسبوق، ونود أن لا تكون الجلسة التي يخصصها مجلس المستشارين مجرد فلكلور أو مجرد مهرجان خطابي يعبر فيه عن مواقف الإدانة والتنديد لأن الإدانة والتنديد والشجب لم تعد كافية، بل مطلوب اليوم من الشعب المغربي ومن حكومته ومن مؤسساته أن يقف في طليعة الذين يطالبون بمحاكمة هؤلاء المجرمين المسؤولين عن ارتكاب واحدة من أفظع الجرائم الغير مسبوق في التعامل مع النشطاء الذين جاؤوا من مختلف بقاع العالم من أجل فك الحصار عن الشعب الفلسطيني ولو جزئيا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، والكلمة لرئيس الفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أود في إطار المادة 128 أن أشير إلى قضية تتعلق بارتفاع أسعار الهاتف النقال، فإذا كنا لا ننكر أهمية الهاتف النقال في حياتنا اليومية ومواكبته لكافة أنشطتنا اليومية بحكم مزاياه المتعددة في الاتصال، مما يدل على تزايد المشاركين فيه، إذ أكدت إحصائيات الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات الصادرة يوم الأربعاء 5 ماي أن عدد الاشتراكات في الهاتف النقال بالمغرب وصل نهاية مارس 2010 إلى حوالي 28 مليون مشترك.

وتستحوذ اتصالات المغرب على حصة الأسد في سوق الهاتف النقال بنسبة تفوق النصف، إلا أن الارتفاع المهول لأسعار مكالمات الهاتف النقال مقابل الخدمات التي تقدمها تظل حد مرتفعة إذ تعرف بلادنا أعلى معدل عربي لسعر الدقيقة للاشتراك والاشتراكات المدفوعة مسبقا والاشتراكات الشهرية.

وإذا كنا نتفهم في بداية انطلاق الهواتف النقالة في المغرب بارتفاع تكلفة الأسعار بأنه راجع بالأساس إلى التكلفة في التجهيزات والبنيات

السيد الرئيس، إن هذا الهجوم الشنيع لا يسعنا إلا أن نقول في حقه أنه مناف للقانون الدولي، مشيدين في نفس الوقت بالموقف الرسمي والفوري لبلادنا الذي أعلن عنه السيد وزير الخارجية والتعاون، والذي ندد بقوة بهذا السلوك الإجرامي الذي يتنافى مع المواثيق الدولية.

فالمملكة المغربية بملكها وشعبها ومؤسساتها الدستورية وجميع أحزابها، معروفة بمواقفها التاريخية والدائمة في رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني الأعزل أينما كان، وحقه في إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، وهي مناسبة لكي نجدد فيها هذا الموقف الثابت، منوهين بما تقدمه لجنة القدس الشريف برئاسة جلالة الملك من دعم مباشر للشعب الفلسطيني، والارتقاء بالخدمات والبنيات التحتية بها ولسكان القدس الشريف.

السيد الرئيس، إن الجزرة التي قامت بها إسرائيل في جنح الظلام في حق القافلة الإنسانية، لمن شأنه أن تجعل العالم بأسره يتحرك لوقف هذه الغطرسة غير المبررة ووضع حد لها، فهو تصرف غير مقبول ضد أبرياء يشتغلون في حقل المساعدة والتضامن، مطالبين الأمم المتحدة ومجلس الأمن بفتح تحقيق في هذا العدوان المهمجي، والتعامل بصرامة مع هذه السلوكات الاستفزازية المتكررة، ورفع الحصار القائم على الشعب الفلسطيني الأعزل، وندعو إسرائيل العودة إلى مسار السلام والاحتكام إلى منطق العقل والشرعية الدولية، المتمثل في حل الدولتين المتعايشتين وكاملتي السيادة.

السيد الرئيس، ليس لدينا أدنى شك في موقف المغاربة قاطبة وموقف مجلسنا الموقر من هذه القضية، وندعو من باب الإلحاح فقط مجلس المستشارين إلى إصدار بيان رسمي للتنديد بهذا العمل الديني وغير المقبول إنسانيا، حضاريا، أخلاقيا وقانونيا.

و شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

زميلتي، زملائي المستشارين المحترمين،

لقد تتبعنا وتتبع العالم معنا بكل حسرة وألم وحزن عميق ما تعرضت له قافلة التضامن السلمية، والتي كانت تهدف إلى فك الحصار

عن غزة المحاصرة، والتخفيف على ساكنتها مما تعانيه من جوع وعطش ومرض وهميش، وذلك عن طريق الهجوم الإسرائيلي المهمجي، ونأمل في الفريق الاستقلالي التجاوب مع الطلب الذي تقدمنا به أن تعقد جلسة خاصة تضامنية وللتنديد كذلك بهذا الهجوم الغاشم على القافلة المذكورة، وكذلك آمليين أن تعقد دورة خاصة لمجلس الأمن الدولي من أجل تدارس هذا الوضع.

وإننا ننتهز هذه الفرصة كذلك لتقديم التعازي لأهالي الضحايا وكذلك الشد على أيادي المتضررين بحرارة، آمليين أن تعرف هذه العملية وقفة تضامن عالمي مع الشعب الفلسطيني الشقيق.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار طلب الإحاطة.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

مرة أخرى وكعادتها ترتكب إسرائيل مجزرة جديدة في حق الأبرياء الذين امتطوا أسطول الحرية محملين بالمساعدات الإنسانية من أجل ثغرة في الحصار البربري المضروب على الشعب الفلسطيني في غزة.

أبرياء، محبوبون للسلام، جاؤوا من بلدان مختلفة من العالم بهدف التخفيف من مأساة شعب أعزل، جرده طغاة إسرائيل من كل الشروط الدنيا للحياة، جيش مدجج يقتل بدم بارد أبرياء عزل في عرض المياه الدولية أمام أنظار العالم الحر والمتحضر، ويخرج السياسة الإسرائيلية بوجوه باردة لتنهئة القتلة.

بهذا الجرم الشنيع تضع إسرائيل نفسها في مواجهة العالم، مستندة إلى الحماية المطلقة التي تلقاها من الولايات المتحدة الأمريكية، ومنتشبة بأنها فوق القانون وبأنها لم تتعرض للعقاب.

هل يكفي أن نشجب وندين ونندد بهذه الجريمة الشنعاء أم أننا مطالبون بالتأمل الجيد فيما يجري ومراجعة وضعنا ومواقفنا وتفعيل آليات جديدة لمواجهة المهمجية الإسرائيلية؟ سؤال عريض يطرحه التاريخ ويطرحه المستقبل.

إننا كجزء من الشعب المغربي يعتبر القضية الفلسطينية قضية وطنية، مدعوون إلى إبداء كل صيغ المساندة والتضامن مع الشعب الفلسطيني

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

لقد تجاوزت الدولة الصهيونية كل الحدود وكل منطق إنساني بإقدامها على تنفيذ المجزرة الشنعاء على أسطول الحرية، الذي كان يضم ناشطين إنسانيين وأنصار السلام المتوجهين عبر سفن باتجاه قطاع غزة المنكوب والمحاصر قصد التضامن معه في محنته الإنسانية في مواجهة الغطرسة العسكرية الإسرائيلية.

وقد بلغ عدد ضحايا هذه المجزرة، التي انضافت إلى سلسلة جرائم إسرائيل، 19 شهيدا وشهيدة من أنصار السلام والحرية، ومن ضمنهم مواطنة مغربية مهاجرة، كما أن مصير باقي المتطوعين ضمن أسطول الحرية لازال مجهولا وسط تعميم إسرائيل حول مصيرهم ومن ضمنهم خمسة مواطنين مغاربة.

إننا ما نزال تحت وقع الصدمة مما وقع، ولا زلنا مشدوهين أمام هول هذا العنف وهذه الوحشية في التعامل مع ناشطين إنسانيين عزل، لم يجرهم إلا ضميرهم الإنساني للتضامن مع شعب محاصر ومقهور، فلا يسعنا في الفريق الاشتراكي إلا أن ندين هذه الجريمة البشعة التي لم نجد الأوصاف الكافية للدلالة على مقدار وحشيتها، كما أننا ننادي المنتظم الدولي للتحرك الفوري من أجل الكشف عن مصير بقية نشطاء أسطول الحرية وتحريك المتابعة الجنائية الدولية في هذه الجريمة التي سقط من جرائها شهداء لم يكونوا يشكلون أدنى خطر أو تهديد في المنطقة.

إن العالم اليوم عليه أن يستفيد من الصدمة التي خلفتها وحشية الجريمة ليتحرك في اتجاه كبح جماح الغطرسة الصهيونية الإسرائيلية التي لم تعد لها حدود، كما نتوجه إلى الولايات المتحدة بالذات لكونها الوحيدة التي لم تخرج عن صمتها لحد الآن، وهي التي طالما تسترت عن جرائم إسرائيل، وشجعت سياساتها حتى أصبحت لا حدود لبشاعتها.

إننا في الفريق الاشتراكي، ندعو أحرار العالم ومؤسساته وهيئاته الشعبية والرسمية إلى الانتباه إلى أن هذه المجزرة تشكل ضربا ليس فقط لمسلسل السلام ولمناضليه بل هي ضربة في الصميم للعقل وللإنسانية التي لا ندري أية تداعيات ستكون لها جراء اليأس والإحباط الذي يمكن أن تزرعه في هذه المنطقة.

الأعزل، واتخاذ كل المبادرات التي من شأنها دعم قدرات المقاومة لدى هذا الشعب والتعبير الميداني من خلال تظاهرات كبرى ومسيرات شعبية عن هذا الدعم وهذه المساندة.

على الحكومة المغربية أن تتخذ مواقف أكثر شجاعة في مواجهة هذا الجرم الإسرائيلي الجديد، وتتجرأ بالخروج من لياقتها الدبلوماسية واتخاذ خطوات عملية في إطار مبادرات واضحة لفضح الإحرام الإسرائيلي ودعم الشعب الفلسطيني من أجل فك هذا الحصار الظالم.

إن بلادنا التي كانت دوما في مقدمة الفاعلين الأساسيين في ملف الشرق الأوسط، مدعوة إلى لعب هذا الدور الريادي بحكم مكانتها لدى الدول الفاعلة في السياسة الدولية، وكذا بحكم العلاقات المتميزة التي تربطها بدول المنطقة.

على الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن يتحمل مسؤولياتهما كاملة بفتح تحقيق في هذه الجريمة الشنعاء وإرغام إسرائيل على احترام القانون الدولي ووضع حد للاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف من خلال تطبيق قرارات الشرعية الدولية الصادرة في هذا الشأن.

على الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي أن يكفيا عن حماية إسرائيل والتغاضي عن جرائمها وضرورة إرغامها على احترام الشرعية الدولية، وندعو إخواننا الفلسطينيين في ظل هذه المأساة الجديدة إلى وحدة الصف ونبذ الخلافات والتوجه إلى بناء الوحدة الوطنية الكفيلة بتمنيح الشعب الفلسطيني كبوابة لطرق باب الاستقلال والحرية.

السيد الرئيس،

في الختام كفريق فيدرالي، لنا دعوتان: ندعو أولا مجلسنا الموقر، انسجاما مع ما جاء في تدخلات زملائي السابقين، أن نعقد جلسة خاصة حول هذا الموضوع.

مسألة ثانية، ندعو المغاربة والشعب المغربي إلى الخروج في مسيرة وطنية كبرى للتعبير عن تنديدنا بهذه الجريمة الشنعاء يوم الأحد القادم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشارة السيدة زبيدة بوعباد:

شكرا للسيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

في فريقنا نحن كذلك نطالب بانعقاد جلسة عامة من أجل أن نتخذ كل الإجراءات كبرلمانيين في هذا المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي في نفس الموضوع.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

في إطار النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن أتدخل بخصوص ما أقدمت عليه إسرائيل من قرصنة وهجوم على أسطول الحرية لفك الحصار عن غزة، وما تسبب في هذا الهجوم من مجزرة رهيبة، وهي مناسبة للتعبير عن تنديد فريق التحالف الاشتراكي بهذا السلوك الممحي لإسرائيل تجاه مدنيين وفاعلي الخير ضاربة عرض الحائط لكل القيم الإنسانية دون الحديث عن المواثيق الدولية.

وتسبب إسرائيل بهذا السلوك المبادرات الساعية إلى السلم بالمنطقة، وبعد ظهور آفاق مواصلة المفاوضات بينها وبين الفلسطينيين، وهو ما يجعل المنطقة تعود مرة أخرى إلى نقطة الصفر وفرض الأمر الواقع ضدا على إرادة الشعب الفلسطيني وإرادة المجتمع الدولي.

وندعو مجلسنا إلى اتخاذ مبادرات لاستنكار هذا السلوك الممحي، أقلها إصدار بيان تنديدي والتشاور مع برلمانات عربية وأجنبية لاتخاذ ردود فعل مشتركة.

وفي الأخير، السيد الرئيس، ندعو إلى عقد جلسة عامة كما طلبها إخواني رؤساء الفرق خصيصا لهذه القضية لأن فلسطين عزيزة علينا.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

أذكر السادة المستشارين المحترمين أن مكتب مجلسكم الموقر قد أصدر بيانا أمس يندد بهذه المجزرة، وفي نفس السياق توصلت رئاسة المجلس بطلبات جميع رؤساء الفرق المكونة لهذا المجلس لعقد جلسة طارئة، التوقيت سيقرره المكتب بالتوافق مع رؤساء الفرق.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 19 سؤالا، 10 أسئلة منها آنية موجهة لقطاع الجالية المغربية بالخارج، الاتصال، التشغيل، و9 أسئلة عادية موزعة على قطاعات الإسكان، الصحة، التنمية الاجتماعية.

وأجدد التأكيد على ضرورة التزام السادة المستشارين والوزراء بالتوقيت المحدد في النظام الداخلي ضمانا لاستفادة الجميع من البث التلفزيوني.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج حول عملية العبور، ونظرا لوحدة الموضوع التي تجمعها نستأذن المجلس الموقر بعرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنها.

السؤال الأول في الموضوع يتمحور حول تسهيل عملية العبور، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الكبير برقية، بنجيد الأمين، العربي بوراس، عبد العالي الحسيين، عبد الناصر الحسيين.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين،

من المؤكد أن الدولة المغربية دائما بالقرب من أبناء الجالية المقيمة بالخارج، وذلك من خلال الرقي بالخدمات الاجتماعية المقدمة، زيادة على العمل والسهر على استقبالها بمناطق العبور.

وإذا كانت هذه العملية تعرف تحسنا خلال كل عطلة صيفية، وذلك بفضل العناية الملكية السامية التي تجسدها الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، وتكليف جلالته مؤسسة محمد الخامس للتضامن للإشراف عليها والحرص على توفير كل الظروف والإمكانات حتى تمر عملية العبور في أجواء تبعث على الارتياح والرضا والطمأنينة.

إلا أن الملاحظ أن مرحلة ما بعد الدخول ومواكبة إقامة المواطنين المغاربة المهاجرين خلال قضاء عطلتهم الصيفية تسجل مبادرات انفرادية وضعف في الأنشطة وغياب التجانس بسبب قلة التنسيق والتعاون المشترك مع الجهات المعنية.

لهذا نسألكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة وباقي الشركاء لعبور موسم 2010؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه الاستعداد لعملية عبور المهاجرين المغاربة لموسم 2010، للمستشارين المحترمين السادة: زبيدة بوعباد، بوشعيب هيلالي، المختار صواب، محمد الصمدي، حمادي أمخزون.

الكلمة للسيدة المستشارة.

المستشارة السيدة زبيدة بوعباد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير، لقد اقترب موعد الرجوع الموسمي المكثف للجلالية المغربية المقيمة بالخارج إلى أرض الوطن، وهو العبور السنوي الذي تستعدون له في الوزارة بتعاون مع عدة قطاعات وزارية وهيئات مدنية ومؤسسات مهمة بقضايا المهاجرين المغاربة.

وإذا كنا نلاحظ أن تنظيم العبور للمغاربة في المهجر إلى وطنهم تتحسن باستمرار سنة بعد أخرى، فإننا مع ذلك نلاحظ أن هذه العملية لم تصل إلى المستوى المطلوب، وبالتالي فقد طلبنا في السنوات الماضية بتكاتف الجهود من أجل أن تصبح عملية العبور تتم في أجواء مثالية، تخفف عن المهاجرين أعباء السفر ومحن الغربة.

وعليه، فإننا نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الاستعدادات التي قامت بها وزاراتكم لإنجاح عملية العبور هذه السنة، وما هي الإجراءات التي قمتم بها للتنسيق مع المصالح المعنية لتدليل الصعوبات أمام هذه العودة؟ وما هي المساعي والجهود التي قمتم بها في اتصال بدول المهجر لتتبع هذه العملية وإنجاحها منذ انطلاقها؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع موضوعه الاستعدادات المزمع القيام بها لضمان حسن استقبال الجلالية المغربية في المهجر، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

وتبنيها للنواقص، ندعو من هذا المنبر إلى ضرورة تحسين التنسيق وتطوير التعاون المشترك لمواكبة دخول وبقاء حوالي مليوني مهاجر مغربي، ووضع برنامج مشترك، واتخاذ جميع الترتيبات لتلبية حاجياتهم والتجاوب مع تطلعاتهم، خاصة الأطفال منهم والشباب.

لذا نسألكم، السيد الوزير، ما هي الترتيبات الاستعجالية التي ستخدها الوزارة لاستقبال جاليتنا المقيمة بالخارج لتسهيل عملية العبور في فصل الصيف، وخاصة من الناحية الأمنية والاجتماعية وتوفير وسائل الراحة بأرض المهجر وأرض الوطن؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني في الموضوع يتمحور حول الإجراءات المتخذة لعبور 2010 للجلالية المغربية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، يحفظه بنمبارك، بناصر أزوكاغ، المهدي عثمان، محمد فضيلي.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارات المحترمات،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

في كل موسم تتخذ الحكومة المغربية مع باقي المؤسسات الأخرى التي تعنى بشؤون الجلالية العديد من الإجراءات قصد تسهيل عملية العبور، والتي تتحسن سنة بعد الأخرى، ولا ينكر هذا إلا جاحد.

إلا أنه مع ذلك تعرف عملية العبور بعض الصعوبات التي يشكو منها المهاجر، مثل الانتظار، مثل تفتيش السيارات في جميع الطرق أربع مرات خمسة مرات، من الديوانة حتى للدار ديالو.

السيد الوزير، هاذ المهاجر تيجي ضارب 3000 حتى 4000 كلم، وتيدوز الديوانة، وإلا تنشاهدو أربعة مرات خمسة مرات تيووقف في التفتيش، لا في الطريق السيار ولا خارج السيار.

لهذا نسألكم، السيد الوزير، حول هذا الموضوع، وأكدتم أن الحكومة ستخذه خلال هذه السنة إجراءات من أجل تحسين استقبال أبناء جاليتنا حتى يتمكنوا من قضاء عطلتهم في أحسن الظروف.

المستشار السيد أحمد التويزي:

شكرا السيد الرئيس.

تعرف هذه الفترة من كل سنة توافد أفواج كبيرة من أفراد الجالية المغربية في المهجر، وذلك رغبة من هاته الشريحة الغالية من أبناء وطننا العزيز في زيارة الأهل والأحباب وكذا قضاء العديد من الأغراض الإدارية.

وإذا كنا، السيد الوزير، نسجل تحسنا في السنوات الأخيرة فيما يخص ظروف الاستقبال، وكذا سرعة الإجراءات المعمول بها على مستوى مجموعة من الموانئ والمطارات، فإن هناك العديد من المشاكل التي لازالت تراوح مكانها، وتؤثر سلبا على أفراد الجالية، الأمر الذي لا يمكنهم من قضاء عطلة صيفية مريحة بعد مضي سنة من العناء في بلاد المهجر.

وانطلاقا من هذه الاعتبارات، فإننا نسائلكم، السيد الوزير، ليس فقط عن الإجراءات التي قمتم بها لتسهيل هذه العملية، ولكن أيضا بالدفاع عن مصالحهم في بلاد المهجر، وعن الإجراءات الكفيلة بتبسيط المساطر الإدارية، التي نعلم جيدا أنها لا تراعي قصر مدة العطلة السنوية المسموح بها لهؤلاء، كما نسائلكم عن مدى استجابة أو انخراط باقي القطاعات الوزارية المتدخلة في هذا الإطار. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس والأخير في الموضوع يتمحور حول استعدادات الوزارة لاستقبال الجالية المغربية المقيمة بالخارج، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، محمد تاضومانت، المهدي زركو.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

السيد الرئيس في نقطة نظام، هذا السؤال راه ماشي مجال الأسئلة الآخرين، وبالتالي ماشي وحدة الموضوع، لأن السؤال اللي أرسلنا حنايا ما فيهش بأنه كنهضرو على الاستعدادات بالنسبة لهذه السنة، كنهضرو على الإجراءات اللي قامت بها الحكومة لفائدة الجالية بصفة عامة، وبالتالي إذا بغيتو نظر حوه، نظر حوه على أساس يجاوبنا السيد الوزير، ولكن راه ماشي في نفس الموضوع، إذا بغيتو نظر حوه نظر حوه.

السيد رئيس الجلسة:

نفس الموضوع السيد المستشار.

المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

لا، ماشي نفس الموضوع، السيد الرئيس، غادي نطرح السؤال ولكن الإجابة ديالو غادي ياخذها بعين الاعتبار السيد الوزير. شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، إن وضعية الجالية المغربية المقيمة بالخارج تقتضي نقاشا معمقا ينصب على محورين اثنين:

المحور الأول الخاص بالوضعية داخل الوطن، فيتعلق باستقبال أفراد الجالية، بدءا من عملية العبور ومرورا بمشاكلهم الإدارية وانتهاء بتدبير العودة إلى دول إقامتهم، وتمثل مشاكلهم فيما يلي:

أولا: الإجراءات الإدارية والمساطر الطويلة رغم كل التدابير التي اتخذتها الحكومة لتبسيط هذه المساطر، فلا زالت هناك عراقيل مختلفة تعترض إنجاز المهاجرين لوثائقهم الإدارية ومصالحهم الاقتصادية والاجتماعية؛

ثانيا: التفاضل أمام المحاكم المغربية يطرح أمام المقيمين بالخارج صعوبات كثيرة، من ضمنها غياب الاتفاقيات القضائية مع بعض الدول.

أما المحور الثاني، السيد الوزير، فيمكن تلخيصه فيما يلي:

هناك الوضعية غير مرضية للقنصليات، من ضعف للتغطية الترابية وسوء المعاملة من بعض الموظفين بالقنصليات وضعف الموارد البشرية والمادية بالقنصليات كذلك؛

ثانيا، إدماج المقيمين بالخارج وإشراكهم في الحياة السياسية العامة، وذلك بإيجاد الآليات لتمثيلهم في المؤسسات المنتخبة؛

ثالثا، إسناد مهمة تدبير المراكز الثقافية المغربية بالخارج إلى من لا صلة لهم بهذا الموضوع.

ونظرا للعدد المتزايد للجالية المغربية المقيمة بالخارج، وكذلك تعدد متطلباتهم التي تعتبر حلها موضوعية، نسائلكم، السيد الوزير، عن تصوركم لحل هذه الإشكاليات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجلالية المغربية المقيمة بالخارج في حدود 15 دقيقة.

السيد محمد عامر الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجلالية المغربية المقيمة بالخارج:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

في البداية بغيت باش نشكر مختلف المتدخلين على الأهمية والعناية اللي كيوليها لهذا الموضوع، موضوع عودة مغاربة العالم إلى أرض الوطن وقضاياهم العامة بصفة عامة.

وأشير إلى أن عملية العبور هذه السنة غادي تبدأ إن شاء الله يوم 5 يونيو، وكما تلاحظون أن البداية هاذ العام حاية في سياق جديد، يتميز أولا بتزامن عملية العبور مع شهر رمضان المبارك، وثانيا بمحدث وطني كبير وهو انطلاق العمل بميناء طنجة المتوسط ليستقبل لأول مرة أبناء الوطن الموجودين بالخارج.

وتعلمون كذلك، وأكدتم جميعا على التحسن الذي عرفته عملية العبور خلال العشر سنوات الأخيرة، وخاصة منذ تربع جلالة الملك الله ينصرو على عرش أسلافه الميامين، وتعلمون أن صاحب الجلالة أعطى أهمية كبيرة لهذا الموضوع، وعلى أن بفضل توجيهات جلالة الملك ومواكبته لعملية العبور بشكل دقيق، استطاعت بلادنا اليوم -والحمد لله- أن تحقق نتائج كبيرة على أرض الواقع، وأنتم كما قلت أكدتم على ذلك.

ويمكن لي أن أؤكد لكم أنه في اللقاءات اللي جرت مع الجلالية المغربية بالخارج، وخاصة الجلالية المقيمة بأوروبا، أن هناك إقرار من طرف الجميع بالتحسن وبالتطور الذي عرفته عملية العبور، وبالتحسين الكبير الذي عرفته مختلف الخدمات المرتبطة بهذه العملية.

صحيح أن هناك ملاحظات من هنا أو هناك حول هذا السلوك أو حول هذا الموضوع، في هذه النقطة أو في تلك، ولكن عموما وقع تحسن كبير وبذلت مجهودات كبيرة وأعطت نتائج مهمة، والحمد لله عندنا بلادنا اليوم تتوفر على تجربة كبيرة في مجال تدبير عملية العبور، ففي السنة الماضية استقبلت بلادنا أكثر من 2 مليون و300 ألف نسمة ما بين بداية شهر يونيو وما بين شهر غشت، والحمد لله أن العملية مرت في ظروف حسنة رغم الظرف والسياس اللي كنا نعيشه

آنذاك، وخاصة المرتبط بمرض أنفلونزا الطيور، وما فرضه هذا المرض من إجراءات استثنائية.

بطبيعة الحال أن كل سنة كنتحرص بلادنا على تحسين عملية العبور، وأهم ما راكمته بلادنا في هذا المجال هو قدرة بلادنا على تعبئة كل المؤسسات وكل الإدارات في إطار واحد المنهجية تضامنية وتشاركية، كتلعب فيها كل مؤسسة الدور اللي خصها تلعب، وخاصة مؤسسة محمد الخامس اللي تتميز بدور ريادي في هذا الموضوع.

قلت في إطار هذه المقاربة ديال التضامن، اكتسبنا -الحمد لله- تجربة مهمة، وكل سنة نتحسن هذه التجربة على ضوء تقييم التجربة الماضية، ففي كل سنة اللجنة المكلفة العليا تقوم بتقييم عملية العبور للسنة الماضية، والوقوف على مكامن الضعف ومكامن الخصاص، والعمل على معالجة هذه الثغرات وتحسين الخدمات المقدمة لإخواننا الموجودين بالخارج.

عملية العبور هذه السنة، نخبر السيدات والسادة المستشارين على أن كل الإجراءات والترتيبات اتخدت باش العملية، إن شاء الله، تمر في ظروف أحسن من السنة الماضية، وخاصة أن هذه السنة كما قلت تتميز بفتح ميناء طنجة المتوسط، والذي سيستقبل لأول مرة كل الخطوط التي كانت توجه من الجزيرة الخضراء إلى طنجة المدينة، والسلطات المعنية اتخدت كل التدابير باش هاذ العام الاستقبال يكون جيد، ويوقع واحد التطور نوعي في كل الخدمات، الوقت لا يسمح بالدخول في تفاصيلها، ولكن كونوا على يقين على أن كل الترتيبات اتخدت باش هاذ العام يكون عبور متميز، وعبور ينفرد بظروف أحسن من السنة الماضية وبشروط أحسن من السنة الماضية.

وكذلك كل الترتيبات اتخدت مع حيراننا الإسبان باش العملية تدوز في ظروف حسنة، واللجنة اجتمعت في الأيام الأخيرة في اشبيلية، اللجنة المختلطة، ووقفت على نتائج عملية العبور للسنة الماضية، وكذلك وقفت على كل الإجراءات التي اتخدت هذه السنة باش العملية تمر في أحسن الظروف.

يضاف إلى ذلك، وهذا هو الجديد بالنسبة لعملية استقبال إخواننا المغاربة الموجودين بالخارج، بالإضافة إلى الجهود التي تبذل في عملية العبور في مختلف نقط العبور، ابدينا في السنة الماضية ببرنامج جديد لمواكبة إقامة المغاربة داخل أرض الوطن، وهذا البرنامج في السنة الماضية أعطى نتائج مهمة جدا، وهاذ العام هاذ البرنامج كذلك قدمناه في

وخاصة الأجيال التي ولدت بالخارج، والتي غالبا لا تعلم الكثير عن ما يجري داخل بلادنا.

كذلك هذه السنة إن شاء الله، خلال الفصل المقبل أو الشهر المقبل، سننظم طواف مغاربة العالم، وهذا العام طواف مغاربة العالم عندو مسار جديد وخاص، هو الإطلاع على ما يجري داخل أقاليمنا الصحراوية، وهو أن الطواف سيشمل مختلف أقاليمنا الصحراوية، وغادي يكون ضيوف شرف هاذ العام هم المنتخبون من أصل مغربي حتى يعرفوا ما يجري على أرض الواقع، ويطلعوا على كل التطورات والإصلاحات التي قامت بها بلادنا لفائدة أقاليمنا الصحراوية.

وأخبركم كذلك أنه من بين الأنشطة التي سنقوم بها خلال الأسابيع المقبلة هو استقبال كذلك عدة مئات من الشباب ومن الأطفال، سواء في إطار البرنامج ديال مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، واللي كنتستقبل أكثر من 1000 طفل، أو في إطار برامج خاصة موجهة لبعض الدول، والتي تقوم بإشرافها الوزارة المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج.

هذه بعض الأنشطة التي نقوم بها لمواكبة مقام مغاربة العالم، والحمد لله على أن كل سنة أننا نتطور من حسن إلى أحسن، صحيح أنه الخصاص في هذا المجال هو موجود، ولكن صحيح أيضا أن هناك إرادة قوية لاستيعاب جزء من هذا الخصاص، وأن المسؤولية اليوم هي مسؤولية مشتركة ككل المسؤولين على المستوى الوطني، والمسؤولين على المستوى المحلي والتراي، وكذلك مواطنين عاديين، مسؤوليتنا جميعا هو أن نستقبل إخواننا وأخواتنا بشكل أحسن، وأن نعتبر على أن ما يقوم به مغاربة العالم في الدفاع عن مصالح المغرب في الخارج أو في تنمية المغرب في الداخل هو أمر كبير وكبير جدا، ومسؤوليتنا هو أن لا نخيب أملهم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الوزير على هذه الإجراءات وعلى هذه التوضيحات التي تفضلت بها، إلا أنه بقت النوعية دياها بالنسبة للإجراءات ولا الترتيبات، بقت النوعية دياها مبهمة، ما عرفناش أشنو هي هذه

الأسبوع الماضي للمجلس الحكومي، وهو برنامج كيههدف لتحسين وتيسير إقامة إخواننا داخل أرض الوطن، ومن بين مكونات هذا البرنامج، هناك كل ما يهم الجانب الإداري.

تعلمون جميعا أن إخواننا وأخواتنا بالخارج لهم قضايا ولهم مشاريع ولهم أمور إدارية، ومفروض علينا جميعا كمسؤولين سواء في الحكومة أو في الإدارات المركزية والمحلية أو في الجماعات المحلية أن نأخذ بعين الاعتبار الإكراهات التي يواجهها إخواننا وأخواتنا داخل أرض الوطن وأن نقوم بما يلزم من التسهيلات وبما يلزم من الأمور لقضاء حاجياتهم ومعالجة ملفاتهم.

في هذا الإطار، نخبركم على أنه بتوجيهات من السيد الوزير الأول وضعنا لجنة خاصة، تتشكل من مسؤولين كبار لمعالجة تظلمات المغاربة المقيمين بالخارج، والنتائج التي توصلنا إليها في السنة الماضية هي نتائج مشجعة جدا، وهذا السنة كذلك أن اللجنة شرعت كذلك في تحضير استقبال الملفات لهذه السنة.

هناك كذلك الجانب المتعلق بالإدارات المحلية والترايبية، وتعلمون المبادرات اللي كنتخوضها كل السلطات المحلية، والدوريات اللي مشت أخيرا من طرف السيد الوزير الداخلية في اتجاه العمال والولاية للتأكيد عليهم لاتخاذ كل التدابير لتسهيل مقام المغاربة داخل أرض الوطن.

وكذلك أستغل المناسبة لأوجه النداء كذلك لكل رؤساء الجماعات المحلية، وخاصة في المناطق التي يتواجد فيها مغاربة العالم، كذلك الانخراط، هم عادة ينخرطون بكثافة، الانخراط هذه السنة بكثافة أكثر وبقوة أكثر لمعالجة قضايا مغاربة العالم.

هناك كذلك مكون ثاني لهذا البرنامج، وهو مكون ثقافي، ترفيهي، تعلمون حضرات السيدات والسادة، أنه منذ السنة الماضية بدينا كنتستقبلو الشباب مغاربة العالم في إطار ما يسمى بالجامعات الصيفية لمغاربة العالم، ففي السنة الماضية استقبلنا 200 شاب في إطار شراكة مع ثلاثة جامعات، هذه السنة سنستقبل إن شاء الله 500 شاب في إطار شراكة مع عشرة جامعات مغربية.

وهذه فرصة كذلك تتيحها بلادنا للشباب المغاربة بالخارج، وخاصة للذين ينتمون إلى عائلات ذات الدخل المحدود، فرصة لمعرفة المغرب وفرصة كذلك لمعرفة ما يجري داخل المغرب من تحولات ومن إصلاحات، وكذلك لمعرفة تاريخ المغرب وحضارة المغرب، والهدف الأسمى لهذا البرنامج هو تعميق أواصر هذه الأجيال الجديدة مع الوطن،

الانتخابات في المهر لسنة 2012، وبالخصوص في مجلس المستشارين؟

السيد الوزير، نظرا لأهمية التصورات والتحولات التي لحقت بالمواطنين المغاربة المقيمين بالخارج، نسائلكم حول أين وصل البرنامج الاستعجالي 2009-2013 لتطوير تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية للأطفال؟

هل وضعت سياسة وطنية ناجحة وفعالة لتعبئة الكفاءة المغربية بالخارج؟

ما هي الإجراءات المتخذة لانعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية على الحالة الاجتماعية للمغاربة بالمهجر؟

ضرورة إيجاد وسائل جديدة للنهوض بأوضاع القنصليات المغربية بالخارج، علما أنها تفتقر للموارد البشرية والمادية لمواكبة متطلبات الجالية، ونطلب أن تفتح مكاتب في جميع العمالات.

السيد رئيس الجلسة:

احترم الوقت المحدد، الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشارة السيدة زبيدة بوعباد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

أولا الحكومة مشكورة على الجهود المبذولة في هذا القطاع، وعلى التحسين في الأداء خاصة عملية العبور، لدينا ملاحظتين في الفريق الاشتراكي:

فيما يخص النقل في نقط العبور، مكاتب المطارات والموانئ، المغاربة في العالم ملي كيوصلوا لهاذ نقط العبور، أحيانا ما تيلقاوش لا الراحة ولا الاستقبال الكافي، سواء على مستوى المطارات أو على مستوى الموانئ، الآن كانية واحد المرحلة انتقالية وهي انطلاق ميناء طنجة المتوسط.

هاذ الميناء أول تجربة غادي تكون، وقيل لنا من إخوتنا في المنطقة، أنه ربما سوف تكون إشكالية فيما يخص النقل، لأنه الحطة الطرقية بعيدة شيئا ما من الميناء، وبالتالي إخواننا اللي هما ما عندهم وسائل النقل وكيجيو عبر البواحر، ربما غادي يلقاوا صعوبة في النقل من ميناء طنجة المتوسط إلى محطة القطار، هنا راه عملية النقل المسافرين خصها تتم بطريقة باش ما يكونش واحد النوع ديال الإزعاج، لأنه ربما ملي

الترتيبات التي اتخذتها هذه اللجنة المكلفة والعليا، وخاصة أن الجالية المغربية كنعرفوها متواجدة في كل بلدان العالم، وكيتم هذا العبور عبر البر وعبر البحر وكذلك عبر الجو.

إلا أن هذه الميناءات، أو أهم الميناء اللي كاين الميناء المتوسطي، وكذلك المطارات التأهيل دياها كيبقى ضئيل بالنسبة للكثافة ديال الجالية التي تتوافد عليها، إذن احنا بغيينا نعرفو هذا النوع ديال الترتيبات التي اتخذتها الوزارة في هذا الباب هذا، وخاصة الوضعية الاقتصادية التي يعرفها العالم والجالية المغربية بغيينا تكون واحد المداخلة بالنسبة للوزارة رغم أنهم هاذو شركات مستقلين، ولكن أنه تكون هناك بعض التخفيضات باش تكون واحد التحفيز بالنسبة للتذاكر في متناول الجالية المغربية.

وخاصة كنعرفو أن المتطلبات ديال الجيل الذي نستقبله الآن، وهو الجيل الثالث ليس كاجيل الأول، كيخص واحد النوع ديال المعاملة معه، من السلطات إلى غير ذلك، كأنه متواجد بأوربا.

أما فيما يخص التجهيزات ديال الاستقبالات بأرض الوطن، فأغلبية المحطات اللي كانت كنعرفها المشيدة أصبحت اليوم عديمة الفائدة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

نشكركم السيد الوزير على جوابكم، ونخبركم بأنه منذ مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارتكم بتاريخ 9 دجنبر 2009 في لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية إلى يومنا هذا لم يعقد أي اجتماع، وأنتم السيد الوزير وعدتمونا بالتواصل، لأن السيد الوزير في اللجنة نستفيد أكثر.

اليوم، السيد الوزير، عملية العبور كتبقى لها غير أربعة أيام، آش غادي نقولو، والتعقيب فيه 2 دقائق أو 3 دقائق، واش غادي نقدر نتكلم على الجيل الأول ولا الجيل الثاني ولا الجيل الثالث، وأنا من الجيل الثاني، لقد قضيت في المهجر 30 سنة، وأعرف جل مشاكل الجالية.

وأنتم، السيد الوزير، تعرفون بأن المغاربة في الخارج هم سفراء للمغرب، وتعرفون مساهمتهم في العملة الصعبة وفي اقتصاد البلاد، وكذلك السيد الوزير نريد معرفة أين وصل العمل لتمثيلية جاليتنا في

12 ديال النهار، مكيبقاوشاي حتى الخمسة ديال العشية، إذن هناك إشكاليات كبيرة جدا.

حلينا معلمة كبيرة جدا، الميناء المتوسطي، ما عندنا ما نقولو، تعليمات جلالة الملك اعطت هاذيك المعلمة الكبيرة جدا اللي خصها تساعد في الواقع المهاجرين باش يلتحقوا بالوطن، ولكن هاذي غير أسبوع ناضت واحد الفوضى عارمة، إذن لا بد من إعطاء الأولوية للناس اللي كيكونوا في بوابات المغرب، بوابات المغرب نعطيو للعنصر البشري المتواجد في ذلك المكان أن يكون إنسان مثقف ويكون واعي بما يعمل به.

المشاكل ديال العقار، السيد الوزير، عرفتو على أن في فرنسا ملي مشى الوزير المكلف بمأذ الشيء، راه كائنة مشاكل كبيرة جدا فيما يخص العقار مع واحد العدد ديال المنظمات، وراه كانت إشكالية كبيرة في باريس فيما يخص هذه المشاكل اللي بغاوا الناس يسمعوهم يتحلوا، السيد الوزير، تقولوا لهم وعندكم الوقت الكافي باش يسمعو المواطنين ديالنا المهاجرين هاذ المواضيع، ونخلو لهم مشاكلهم في السيارات، واحد العدد كبير جدا من المشاكل المطروحة على هؤلاء المهاجرين، وتنمى على أن الرد ديالكم يتصنتوا لو المهاجرين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للفريق الدستوري الموحد.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة أنا راه ما عندي لاش نعقب، لأنه الأسئلة اللي طرحت للسيد الوزير ما جاوبنيش عليها، فبالتالي أش غادي نعقب؟ أش غادي نقول؟

طرحت عليه الوضعية ديال القنصليات، ما كان عليها حتى شي هضرة، إدماج المقيمين بالخارج وإشراكهم في الحياة السياسية، كان خطاب ديال السيد الوزير الأول، وتحدث في الموضوع، ما قال لنا والو، إسناد مهمة تدبير المراكز الثقافية المغربية بالخارج لمن لا صلة لهم بهذا الموضوع، ما قال والو، وبالتالي ما عنديش لاش نعقب، غادي نطلبو باسم فريق التجمع الدستوري الموحد عقد اللجنة وتندارسو في اللجنة وصافي.

شكرا السيد الرئيس.

يوقع شي مشاكل ربما سوف يغيرون خروجهم من المغرب بمشييو عبر نقط عبور أخرى مجاورة.

وبالتالي في هذه النقطة بالذات، نطلب منكم، السيد الوزير، الأخذ بعين الاعتبار هاذ المسألة هاذي في هاذ المرحلة الانتقالية اللي باقي انطلاق الميناء عاد انطلق. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد التويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيداتان المستشارتان،

في الواقع، السيد الرئيس، السيد الوزير، احنا ملي أعطيت أنا السؤال ما بغيناهاش يكون سؤال روتيني، اللي كل سنة نتخطوه باش نقولو للسادة الوزراء راه أن المغربية ديالنا غادي يدخلوا، ماشي هذا هو الموضوع ديالو، الموضوع ديالو هو لكي يقوم السيد الوزير وكفي تقوم الحكومة بإجراءات فعلية على أرض الواقع لمساعدة هؤلاء المهاجرين، اللي قاتم مغاربتنا في الخارج، المناضلين ديالنا في الخارج، سفراء المغرب في الخارج، الناس اللي كيهزوا واحد الثقل فيما يخص الميزانية العامة ديال الدولة على أن تقوم الدولة بإجراءات واقعية ولمموسة يسمعوها منك، السيد الوزير، على أنه نقولو لهم اليوم راه تدخلت الحكومة ونقصت في التذاكر باش نشجعوا الناس ديالنا يجيو، تحفيزات فيما يخص التذاكر.

نقول لهم راه تدخلت الحكومة وأعطت تعليمات لجميع الإدارات كيغما بغات تكون هاذ الإدارة على أن هاذ المواطن عندو شهر، وكنعرفو تعقيد المساطير في جميع الإدارات، يتعطوا تعليمات صارمة للإدارات، كيف ما كانت هاذ الإدارات، لإعطاء الأولوية القصوى هؤلاء المهاجرين لقضاء حاجاتهم.

كذلك الجماعات المحلية لا بد أن تلعب دور كيف ما قلتو، السيد الوزير، ودور كبير جدا في هذا الموضوع، وتقولوا للمواطنين كيفاش غادي يتغلبوا على التوقيت المستمر اللي هو مسألة أساسية جيدة، ولكن حنا كنعرفو على أن واحد العدد ديال الإدارات كيسدوا مع

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب في 10 دقائق.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

أنتم كتعرفوا على أنه الوقت ميسمحش باش نتدخلو في التفاصيل ديال الأشياء، وعلى أنه ما جيناش في هذه المناسبة المهمة والمهمة جدا باش نقولو لكم كلام باش ندوزو الوقت ونسوفو، أو لغة الخشب، عدد كبير منكم يعرف ما يبذل من مجهودات في الداخل وفي الخارج للنهوض بقضايا المواطنين المقيمين بالخارج.

الإجراءات التي اتخذت، وأنا السيد النائب غادي نجوابك، معذرة أنني ما أترتش المسائل ديالك، ولكن غادي نجوابك بما يلزم.

فيما يخص الإجراءات العملية والملموسة، إلى حيث نقرا عليكم الإجراءات غادي نبقي نديرو بحال السنة الماضية كتقولوا ما تقراوش علينا الأرقام، نعطيكم الأرقام بالتفاصيل في الموارد البشرية وفي الترتيبات وفي الوسائل اللي تعبأت باش دخول ديال 2,5 مليون المغاربة إن شاء الله غادي يتم في ظروف حسنة.

داخل الوطن، أنا معكم على أن الهاجس ديال المغاربة بالخارج هو الإدارة المغربية، وأنا معكم أن هناك مشاكل كثيرة مع الإدارة، وخاصة أن المغاربة ملي كيجيو في الصيف، الناس في عطلة، واحذينا مبادرات في هذا الاتجاه، أهمها التوقيت المستمر، هناك دورية ديال السيد الوزير الأول في السنة الماضية باش ما نطبقوش التوقيت المستمر على الإدارات اللي كتشتغل مع الجالية المغربية بالخارج، وباش يشتغلوا السبت ويشتغلوا في الأيام العادية حتى للسادة والنصف، وغادي نفعلوها هذه السنة.

هناك إجراءات لمعالجة مشاكلهم، اللجنة اللي قلت لكم، السنة كلها واحنا تنعاجو المشاكل ديال الجالية، ولكن قلنا الله يخليكم ماشي ملي نكتبو للإدارة يجابونا بلغة اللي بعض المرات اللي ماشي هي هاذيك، اعطيونا مسؤولين واللي يقرروا فيما هو قابل القرار فيه، والأرقام عندنا اللي حققنا أشياء مهمة جدا.

هناك أشياء كذلك فيما يخص التعليمات اللي مشات، وأنا قلتها لكم من طرف السيد وزير الداخلية للعمالات والولايات والجماعات المحلية باش نفعلو كل الشبايبك اللي خصها تكون، وما تكونش

شبايبك وهمية، يكون اهتمام بقضايا المواطنين، وأنا لاحظت في السنة الماضية في عدد من الأقاليم هناك مجهودات كبيرة تبذلها عدد من الجماعات وعدد من الجهات.

هناك كذلك اتفاق وفعلاه هذه السنة مع الوكالات الحضرية، مع وزارة التعمير، بالنظر لأهمية قضية العقار، ورفعنا شعار على أنه ما يكون حتى مشكل معلق مع الجالية المغربية، وتدارت مساطر استثنائية لمعالجة ملفات ديال العقار ديال المغاربة بالخارج.

في قضية التذاكر، كذلك هنا في هذا الإطار اتخذت عدد من الإجراءات فيما يخص شركة الخطوط الملكية المغربية، لا من خلال الخطوط الجديدة، ولا من خلال مراجعة بعض الأثمان، واحنا معهم في هذا الوقت في حديث حول بعض الخطوط البعيدة المدى باش ياخذوا بعين الاعتبار ظروف عدد من العائلات.

قضية التذاكر مع المسؤولين على البواخر، أنا عملت لقاء معهم، ولكن مع الأسف ما وصلنا حتى لنتيجة في هذا الإطار، هاذو بعض الأمثلة باش نبين لكم على أننا متابعين المسائل الملموسة، لأن عارفين أشنو هي المشاكل ديال المواطنين، وأشنو كينتظروا المغاربة منين يجيو لأرض الوطن باش ما يدوزوش العطلة دياهم ما بين الإدارات وما بين دواليب الإدارة.

فيما يخص القضايا الأخرى اللي طرحوها السادة والسيدات المستشارين، أنا مستعد باش تتلاقوا في اللجنة ونعطيكم التفاصيل الكبيرة، وأخبركم على أنه اليوم، والحمد لله هذا هو الجديد، سياسة بلادنا ما بقاتش منحصرة في قضية العبور، اليوم عندنا رؤيا فيما يخص قضايا الجالية المغربية بالخارج، لا الجانب الثقافي اللي حضر عليه السيد النائب ونخبرك أو نؤكد لك أو نصحح على أنه المعطيات اللي قلت حول المراكز اللي أسندت لغير أهلها، هاذ الشيء غير موجود ولا أساس له من الصحة، وهذا الملف احنا مازالين نوضعو التجهيزات الأساسية، وما وصلناش بالبنته هذه المرحلة.

وهذا الموضوع الثقافي عاطينو أهمية كبيرة، لأنه في قلب مسألة الهوية، وفي قلب علاقة الجالية مع الوطن، كذلك هناك برنامج مهم في الجانب الاجتماعي، وخاصة لمساعدة الناس اللي موجودين في وضعية صعبة وصعبة جدا، وهنا أتمنى يتعطاني الوقت في المستقبل معكم في اللجنة باش نوريكم بالملموس البرامج اللي أنجزنا على أرض الواقع

الإجراءات التي اتخذت فيما يخص الميناء ديال المتوسطي هي إجراءات مهمة جدا، وهذا الموضوع الذي طرحت ديال النقل اتخذ بعين الاعتبار، واتخذت كل الترتيبات باش المغاربة غادي يشعروا هاذ العام إن شاء الله على أنه انطلاق العمل بميناء الأطلس المتوسط يواكبه تحسن كبير في عملية الاستقبال وفي عملية الخدمات، وأنا مستعد نعطيكم المعطيات بالملف، لا فيما يخص وسائل النقل التي دارت ولا فيما يخص الخطوط التي عملت باش إن شاء الله عملية الاستقبال تكون ناجحة. بطبيعة الحال، الوقت ما يسمح باش نعرض على كل شيء، فقط نقول كلمة أخيرة، وهو نحن الآن داخل حكومة وداخل هذه الوزارة، نشتغل ضمن واحد الرؤية وكنحاولو نبنو بشراكة مع الجميع مشروع وطني يهم مغاربة العالم، لأنه داركين بأن الأهمية التي كيقوموا بها إخواننا وقاموا بها لا في مجال التنمية بالداخل ولا في مجال تمثيل المغرب بالخارج والدفاع عن مصالح المغرب بالخارج، تحتاج لرؤية وتحتاج لسياسة التي هي قوية، وتحتاج لتعبئة وطنية كبيرة، مبقاش الوقت يسمح نديرو قضايا المغاربة بالخارج بشكل موسمي أو بشكل جزئي، اليوم قضايا المغاربة بالخارج كتطرح رهانات كبيرة على المغرب، وإلى بغينا المغرب يحافظ على دور مغاربة العالم وعلى مساهمتهم في بناء المغرب الحديث، خصنا نعطيوا لهاشي أهمية كبيرة. وأنتم عندكم كذلك كمستشارون مسؤولية في هذا باش إن شاء الله الاهتمامات والإمكانيات التي تعطى اليوم لكل المجالات، تعطى كذلك للمجال الخاص بالجالية المغربية بالخارج، والحمد لله في الستين التي قضيناها دابا ونصف في الحكومة، راه انطلقنا وكنا في وضعية وأصبحنا في وضعية مهمة جدا، وأصبحنا الحمد لله عندنا رؤية وعندنا وسائل وعندنا إمكانيات وعندنا برامج على أرض الواقع، وعندنا كذلك نتائج على أرض الواقع، الكمال لله، لأن الخصائص كثيرة وكثير جدا، ولكن هناك إرادة قوية وهناك ديناميكية إيجابية على أرض الواقع، وأرجو أن الظروف تسمح لنا باش تكونوا معنا في اللقاءات التي كنديرو مع الجالية باش تشوفوا على أرض الواقع أشنو هو الجو اليوم داخل الجالية؟ وماذا ينجز مع الجالية؟ وما هي الآفاق كذلك التي فتحنا مع دول الاستقبال لمعالجة عدد من القضايا المشتركة ما بيننا وبينهم، لأنهم في كثير من الدول الجالية هم مغاربة، ولكن كذلك هم مواطنون ينتمون لهذه الدول، وبالتالي عملنا وهو أن نعمل جميعا من أجل

والبلدان التي أنجزنا فيها على أرض الواقع، والأرقام التي تتعلق بكل برنامج في هذا المجال.

هضروا السادة كذلك على الكفاءات المغربية بالخارج، اليوم عندنا رؤية في مجال تعبئة الكفاءات، وعندنا برامج على المستوى العملي احنا بصدد إنجازها في ألمانيا، وكذلك في فرنسا، وكذلك في بعض الدول الأخرى.

طرحوا الإخوان القنصليات، أنا زرت القنصليات، الأغلبية التي مشيت لها للقنصليات زرتها، وأقول لكم واحد الحقيقة، احنا كنا طلبه وكنا في الخارج وكلنا عارفين القنصليات كيفاش كانت وكيفاش ولات، أنا أتني بعض القنصليات تكون بحالها الإدارة المغربية التي زرتها في بعض الدول، وهناك قنصليات مازال فيها خصاص، كل سنة تفتح 5 ديال القنصليات أو 6 جديدة، ما تصوروش المجهودات التي تبذل فيما يخص تحديث العمل داخل القنصليات، والقنصليات هي المحل الوحيد الذي المواطن تبدي فيه الجواز في النهار ديالو وفي 3 ساعات، حقيقة في بعض الجهات كايين مازال خصاص، حقيقة أن في بعض الجهات كايين كذلك خصاص في الموارد البشرية، وفي إطار هذه الحملة وحملة ديال الجواز البيومتري الجديد، تعبأت موارد جديدة، أكثر من 150 إطار أضيف في هاذ الصيف للقنصليات، باش إخواننا ياخذوا الجواز وقضاياهم تعالج بشكل الذي هو مرضي، راه مجهود كبير يبذل، وهناك مخطط لتحديث القنصليات على كل المستويات.

وتعتقد على أن الأمور أحسن بكثير مما كانت بالأمس، وبطبيعة الحال خصنا نستمر لأن هناك مازال بعض الشكايات، وهناك مازال بعض الخصاص، ويجب أن نقوله بصريح العبارة وبكل شجاعة وجرأة، ولكن الديناميكية العامة هي ديناميكية إيجابية داخل القنصليات.

قضايا اللغة العربية خاصها حصة بوحدها، ونقولو لكم أشنو درنا في قضية اللغة العربية في الخارج، وفي الصيف الماضي قدمنا المخطط الاستعجالي لمعالجة قضايا اللغة وتعلم اللغة والثقافة المغربية بالخارج، وأنا كنتلبي منكم أنه نديرو جلسة داخل اللجنة ونعطيكم التفاصيل ونعطيكم الإجراءات العملية التي اخذنا فيما يخص القضايا ديال التعليم على أرض الواقع، ماشي كلام وخطب، بل إجراءات ملموسة على أرض الواقع.

كايين هناك كذلك قضايا التي أشاروا لها بعض السادة التي كتعلق بنقط العبور وخاصة الميناء المتوسطي، السيدة النائبة أطمئنك على أن

السيد محمد خالد الناصري، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم

الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

لابد من القول أولا أن المغرب باعتباره بلدا منخرطا في بناء ديمقراطي قوي وعميق، لا يمكنه إلا أن يتعامل إيجابيا مع مبدأ الحوار بين السلطات انطلاقا من التقدير الذي تكنه الحكومة للمؤسسة التشريعية بمجلسيها، وانطلاقا أيضا من قناعة الحكومة بأن في إثراء النقاش والحوار بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية هناك إغناء ورفع لمقام النقاش السياسي في بلادنا وتربية وتهذيب للناشئة.

كل هذه الاعتبارات نحن واعون بها تمام الوعي، وانطلاقا من هذه الموصفات الأساسية أوكد بأن همتنا باستمرار هو أن نسمح بأن يتم إبلاغ الصورة الأقرب إلى الحقيقة، وهي صورة محترمة للعمل الذي تقوم به المؤسسة التشريعية.

وانطلاقا من ذلك، أستسمحك، السيد المستشار المحترم، بالقول بأن ربما كنت شيئا ما قاسيا في حق القطاع السمعي البصري العمومي في تعامله مع المؤسسة التشريعية، هناك عدة برامج، هناك عدة ملتقيات، هناك تعامل تفضيلي في بعض الحالات من أجل أن يتم استعمال حتى بعض الخانات من الساعات التي ليست داخلية في نطاق دفتر التحملات، والدليل على ذلك هو الدليل الأخير عندما كان السيد الوزير الأول قدم تصريحاً جديداً أمام مجلسي النواب، وتم نقل النقاشات بحذافيرها من ألفها إلى يائها، مع العلم أنه لم يكن هناك قانونا ما يفرض على الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أن تقوم بذلك، ناهيك عن التغطية العميقة التي قامت بها وسائل النشرات الإخبارية.

هذا يقودني إلى القول بأننا مستمرون في التعامل الإيجابي في هذا المجال، وهذا لا يعني بأن قضية القناة البرلمانية موضوع مؤجل، هذا موضوع نتعامل معه على أساس أنه ملك مشاع للحكومة وللبرلمان بمجلسيه، أنا أقول مرة أخرى بأن الحكومة على أتم استعداد لإعطاء كل الدعم اللازم لهذه القناة التي يجب، أقول بأنه من المصلحة، أن تأتي من أجل إذكاء روح الحوار الديمقراطي والسياسي الكبير، ونحن مستعدون للقاء كحكومة كوزارة مع مجلس النواب ومجلس المستشارين وكل الفاعلين من أجل الذهاب أماما في هذا السياق.

شكرا السيد الرئيس.

النهوض بهذا القطاع باش إن شاء الله نكونو عند حسن ظن جلالة الملك محمد السادس الله ينصرو.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الاتصال حول القناة التلفزية البرلمانية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، محمد فوزي بنعلال، محمد بلحسان، عبد الناصر الحسيسن، خديجة الزومي، فؤاد القادري، ناجي الفخاري.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواني، إخواني المستشارين المحترمين،

إن مجلس المستشارين كفضاء للتواصل والحوار والنقاش حول كل ما يهم الحياة اليومية للمواطن المغربي، لا يكتمل دوره التشريعي والسياسي والرقابي إلا بتقوية وتطوير تواصله وتعميم نقاشاته ومبادراته وقراراته إلى أوسع الفئات الاجتماعية وعموم المواطنين والمواطنات.

كما أن الاتصال والإعلام في عالم اليوم ومغرب الانفتاح أصبح شرطا لازما لتخطيط وتديير كل المشاريع والمبادرات والبرامج، ومؤشرا على ديمقراطيتها وفعاليتها ونجاعتها، البرلمان الذي يمثل سيادة الأمة يقوم بأعمال تشريعية ورقابة من الأهمية بمكان انطلاقا من أعمال اللجان.

من هنا يلاحظ مع الأسف الشديد شبه غياب التعريف من طرف الإعلام الرسمي بما يقوم به البرلمان في هذا المجال، وأنه أصبح هناك أكثر من الموجب لإحداث قناة تلفزية برلمانية، تعنى بشؤون البرلمان وتقرب المواطنين من المؤسسة التشريعية لكي يتمكن الرأي العام من مراقبة ممثلهم داخل البرلمان، وكذا تتب كل الأنشطة.

من هنا أسألكم، السيد الوزير، على الإجراءات التي ستتخذونها بمشاركة مع البرلمان بمجلسيه من أجل إحداث قناة برلمانية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد فؤاد القادري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نشكر السيد الوزير ليس لأنه أحسن الرد كعادته، ولكن لأنه أثبت من خلال كل ما تقدم به بأن ساعة وزارة الاتصال واقفة، وأن مفهوم الزمن والوقت لا يعني الشيء الكثير بالنسبة للوزارة، والدليل، السيد الوزير المحترم، بأنه هاذي أكثر من سنة، بالضبط في أبريل 2009 عقد مجلسنا الموقر لقاء تحاوريا حول موضوع إحداث قناة تلفزيونية برلمانية، ولكن هذه الندوة لم يكن لها ما بعدها رغم أهمية الموضوع، وما أشبه اليوم بالبارحة السيد الوزير.

السيد الوزير، مداخلتكم آنذاك كانت رنانة وكانت مطبوعة بالحماس الشديد، وأكدت على أن حاجتنا إلى قناة تلفزيونية برلمانية هي حاجة ثابتة لتقديم خدمة متطورة للمشاهد للرقمي به إلى درجة المواطنة الحقة، وقتلم، وسوف أنقل ما قلتكم بالحرف، وسأكون أمينا على قولكم، قلتكم: "إن القناة التي نرسم معالمها لا ينبغي أن تكون جهازا لتبليغ خطاب أحادي الجانب، يخاطب البرلمان ومن خلاله المواطنين"، أنا أتساءل السيد الوزير، ألم يكتمل بعد هذا الرسم؟ وألم تكتمل هذه الصورة؟ ألم تتضح بعد معالم وملامح هذا المشروع الطموح والضروري؟ واش باقيين، السيد الرئيس، في طور التصور والتفكير؟

السيد الوزير، إذا كان العمل بدون تفكير جرم، فالتفكير بدون عمل عقم.

السيد الوزير الجميع داخل هذه القبة وخارجها يعرف قيمة هذا المشروع ويعرف أبعاده، نحن نريد جميعنا أن نبدد الصورة النمطية والرتيبة للعمل داخل المؤسسة التشريعية، نريد مصالحة المؤسسات مع الرأي العام، نريد تقريب السياسة من المواطن، غاية ما نصبو إليه هو تعزيز التواصل المؤسساتي وتعزيز الانفتاح والشفافية، والأخذ بالرد مع المواطنين، بغينا المواطنين نرصدو ردود الأفعال دياهم على وتيرة العمل البرلماني، بغينا نستافدو من المساندة النقدية دياهم، بغيناهم ينتقدوا

الأطروحة الإصلاحية التي احنا جزء منها، ورحم الله عبدا أهدي إلي عيوبي.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

سأرد عليك بنفس الصراحة، لأقول لك بأن ساعة وزارة الاتصال وساعة الحكومة غير متوقفة، وأنت على علم بذلك أولا.

ثانيا، يمكنني أن أسألك، السيد المستشار المحترم، ماذا قدمته أنت شخصيا من أجل أن ترى هذه القناة النور؟ أنت مشرع، ولا يجوز أن نرمي بالكرة في سلة الحكومة وحدها، الحكومة ضميرها مرتاح لأنها تشتغل، ومن يستمع إليك، السيد المستشار المحترم، يخيل له بأننا في صحراء جرداء، لا تعمل وسائل الإعلام العمومية بالمواكبة التي يفرضها عليها القانون وتفرضها عليها التزامها ببناء هذه المؤسسات الديمقراطية. ثالثا، أؤكد مرة أخرى بأن الموضوع مطروح بين أيدي المؤسسة التشريعية، نسميها القناة البرلمانية ولا نسميها القناة الحكومية، لتكون الأمور واضحة أمام الملاء، أقول بأننا مستعدون منذ غد، إذا ما تم فتح نقاش جدي تتحمل مسؤوليته الأولى المؤسسة التشريعية بغرفتيها المحترمتين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ما كاينش نقطة نظام، شوفوا الله يخليكم الهدوء.. نقطة نظام في التسيير السي دعيده؟

السؤال الثاني والثالث الموجهان أيضا إلى السيد وزير الاتصال يتناولان موضوع نقل مباريات كأس العالم، ونظرا لوحدة الموضوع التي تجمعها، نستأذن المجلس الموقر بعرضهما معا، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنهما.

السؤال الأول موضوعه مستجدات مفاوضات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة مع قناة الجزيرة الرياضية لنقل مباريات كأس العالم،

للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، عبد القادر قوضاض، سعيد أرزيقي، إدريس مروان، محمد الكبوري.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

الكل يعلم أن المغرب مقبل على عرس كروي هام، وهو المونديال، وكذلك اللي تداولته واحد العدد من الصحف ووسائل الإعلام المكتوبة أن قناة الجزيرة القطرية اقتنت حقوق البث ديال مباريات ديال كأس العالم، اللي غينطلق يوم 11 يونيو، وأن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة باشرت مفاوضاتها مع مسؤولي قناة الجزيرة الرياضية باش يمكن يتمكنوا من نقل مباريات كأس العالم، وبعد ذلك تفاجأ الرأي العام الوطني بإيقاف هذه المفاوضات، مع العلم أن الشعب المغربي والشباب المغربي معروف بحبه لكرة القدم، وفوجئ كذلك بأنه سيحرم من مشاهدة هاد العرس الكروي بالقنوات المغربية.

لذا، السيد الوزير، بغينا نعرفو أشنو هي الحثيات لتوقف المفاوضات بين الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وقناة الجزيرة الرياضية؟ كذلك هل ستنقل الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة مباريات كأس العالم؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الاتصال في نفس الموضوع حول أسباب عدم تمكن التلفزة المغربية من نقل مباريات كأس العالم، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الزمزامي، عبد العزيز جناح، الحسن أكوجكال، أحمد الرحموني، العربي خربوش.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد الرحيم الزمزامي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

فقد تأكد مع الأسف عدم تمكن التلفزة المغربية، القناة الأولى والثانية، من نقل مباريات كأس العالم التي لا تفصلنا عنها سوى أيام قليلة، وذلك رغم ما تابعناه من جهود من أجل تمكين المغاربة من متابعة أطوار هذا الموعد الكروي الكبير.

ونسائل معاليكم عن الأسباب التي حالت دون تمكن القنوات التلفزيونيتين من ذلك، وسبب فشل المفاوضات التي كانت جارية؟ ونود منكم تزويد الرأي العام بكل المعطيات المتعلقة بهذا الموضوع والآفاق المستقبلية بخصوص المواعيد الكروية العالمية المقبلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، قبل أن أعطي الكلمة للسيد الوزير أعلم السادة المستشارين المحترمين والسادة الوزراء، تحضر معنا أشغال هذه الجلسة السيدة (ROGOMBE ROSE FRANCINE) رئيسة مجلس الشيوخ الكابوني التي تقوم رفقة وفد من مجلس الشيوخ الكابوني بزيارة رسمية لبلادنا، فمرحبا بها والوفد المرافق لها بين ظهرانينا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن الأسئلة.

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا أولا على الاعتناء بهذا الموضوع الذي يستأثر أيضا باهتمام مشروع من لدن الرأي العام الوطني.

لا بد أن أخبركم بأننا قمنا بمجهودات كبيرة لنقدم خدمة إعلامية متميزة لنقل مباريات المونديال لهذه السنة، وكان علينا أن نتعامل بطبيعة الحال مع الطرف الذي اقتنى حقوق البث بالنسبة للمنطقة العربية، وتم الاقتناء من عند الفيفا، الطرف الذي يمتلك بل يحتكر حقوق البث بالنسبة للمنطقة العربية هو قناة الجزيرة، وانطلاقا من ذلك قدمت لنا عرضا أقدمه لكم بكل شفافية، العرض هو نقل 22 مباراة من بين 64. بمبلغ 15 مليون دولار أي 140 مليون درهم، هادي غادي نديرو بها القناة البرلمانية والقناة الأمازيغية في آن واحد، وهو بطبيعة الحال عرض مرفوض لمجموعة من الأسباب، أعرضها عليكم تباعا بكيفية منهجية.

السبب الأول هو أن حق البث يهم فقط ثلث المباريات، وليس المباريات كلها ب15 مليون دولار، المباريات المنقولة من الذي يحدد

نوعيتها؟ ومن هي المباريات بالضبط؟ البائع أي الجزيرة هم الذين يقولون لنا تنقلون هذا ولا تنقلون هذا؛

ثالثا، ثمن النهائيات (1/8 final) مستثناة من البث؛

رابعا، من بين أربع مباريات ديال ربع النهائيات، البائع هو الذي يحدد نصفها، أي مبارتان فقط والأخرى ميمكنش؛

خامسا، من ضمن مباريات مختلف المجموعات يعرض علينا البائع المباريات الأقل تشويقا، باش نكون صريح، تم استثناء المباريات التي فيها الأرجنتين وفيها البرازيل وفيها فرنسا وفيها الجزائر وفيها الكامرون وفيها الكوت ديفوار وفيها إسبانيا، معنى ذلك بأن كان علينا أن نقدم بضاعة متواضعة للمشاهدين المغاربة، أهم المباريات كان سيكون ممنوعا علينا أن نبثها لأنه تم احتكارها ويمنع علينا أن نبثها، معنى ذلك أيضا أنه من الناحية الكمية ومن الناحية النوعية يتسم العرض المقدم لنا بطابع الهامشي، غير المشوق، غير المثير، غير المثير بمبلغه الخيالي، أي أن عمليا عندنا مباراة الافتتاح، ديال نصف النهائيات والنهائية، والباقي يعني شي خضرة فوق طعام.

معنى ذلك أن الجزيرة تصرفت معنا كما لو أن هدفها هو إثارة رفضنا لتحتفظ لنفسها بحق الاحتكار، هذا هو الواقع المر الذي لا يمكن أن نحقيه على المشاهدين المغاربة، ولو قبلنا ذلك العرض المححف لكان من حقكم، حضرات السيدات والسادة المستشارين، أن تلموا الحكومة لتعاملها الذي قد يكون يتسم بالاستخفاف.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

نشكر السيد الوزير على هذا الموقف الشجاع، كذلك نتوه بهذا الموقف لأنه موقف اللي غادي يكون فيه هدر للمال العام، وما أحوج المغاربة لهذا المبلغ في مسائل اجتماعية، إلا أن نلاحظ أن كذلك هاذ البطاقات ديال الجزيرة إلى لاحتظنا الأمانة اللي ولات بها اليوم، اللي كانت ب 800 درهم أصبحت ب 1100، اللي كانت ب 1100 أصبحت ب 1500، اللي كانت كذلك ب 1600 أصبحت ب 1900، نلاحظ أن هناك ارتفاع ما يقرب بين حوالي 20 حتى 30% من الثمن العادي لهذه البطاقات، مع العلم أن واحد العدد ديال الدول الفقيرة اللي منحوهم أعطوهم حق البث، ولا أعلم بأي تكلفة،

ولكن اللي نطالب من السيد الوزير إلى كان هناك إمكانية حل بديل لجعل الشباب المغربي أن لا يحرم من متابعة المونديال.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الزمامي:

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات، ونحن نقدر الظروف والإمكانيات المحدودة للتلفزة المغربية، ونقترح عليكم، السيد الوزير، كذلك العمل بالتنسيق مع مجموعة من البلدان المتضررة من هذا الموضوع على إلغاء احتكار بث مباريات كأس العالم، لأن هذه التظاهرة تم كل الشعوب، ولا ينبغي التعامل معها بمنطق تجاري محض، حفاظا على الأهداف النبيلة التي تأسس من أجلها هذا الملتقى الرياضي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر أولا السيدات والسادة المستشارين المحترمين على تفاعلهم الإيجابي الذي يعبر فعلا عن أن الشعب المغربي بكل مكوناته يتفاعل مع الموقف الذي اتخذته الحكومة في تدبيرها لهذا الملف الذي على الأقل يتسم جزء من مكوناته بأنه نوع من الإجحاف غير مبرر وغير مقبول، ولا يمكن لحكومة تحترم نفسها أن تتعامل معه هكذا، هذا لا يعني بطبيعة الحال أننا مرتاحون لهذا الوضع، وفي الوقت الذي نشد على أيدي إخواننا المغاربة وخاصة المتشوقون لمتابعة فرجة المونديال، نؤكد بأننا أمام إشكال سياسي دولي كبير، نؤكد ضرورة معالجته بالطرق المناسبة.

لا يمكن فعلا أن تحتكر بعض الجهات الفرحة الكروية التي هي أولا ملك للشعوب، ولا يمكن أن تكون ملكا للوبيات المالية هذا أولا.

ثانيا لا بد من القول بأننا في حاجة إلى أن تتعبأ كل الدول المتضررة، وأؤكد لكم السيدات والسادة المستشارين بأن المغرب ليس هو الدولة الوحيدة المتضررة، دول كثيرة في وضعية المغرب أو في

وجعل الاستفادة تكون في آجال معقولة والتعامل مع الملفات ومعالجتها بطريقة معقولة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

السيد جمال أغماني، وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا للفريق الحركي على طرحه لهذا السؤال، اللي كنتعتقد شخصيا جد مهم لأنه يهم التغطية الصحية الإجبارية على المرض، ويهم العديد من المواطنين، خصوصا منهم الموظفون والموظفات.

لا أخفيكم أنني على التو خرجت من جولة ديال الحوار الاجتماعي، اللي كانت الموضوع دياها هو سير نظام التغطية الصحية الإجبارية على المرض، وكانت من ضمن القضايا المثارة هي كيفية الوصول إلى تحسين جودة الخدمات.

لإشارة أن (CNOPS) اختصارا هو متآلف منه 8 ديال التعاضديات اللي كتشكل (CNOPS)، ونظام التغطية الصحية أعطى ل (CNOPS) تدير هذا النظام ديال التغطية الصحية الإجبارية.

اليوم هذا النظام يؤمن حوالي 3 المليون و200 ألف من المؤمنين ومن ذوي الحقوق، إضافة لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، الحجم الإجمالي ديال التعويضات اللي بلغت اليوم خلال هاذ السنة 3 مليار و91 مليون درهم، هذا المبلغ لم يكن يتجاوز 2 مليار في السابق.

الموضوع ديا لكم بالأساس يرتكز على مسألة جودة الخدمات المقدمة، لا بد أن المؤمنين بصفة عامة شعروا بأن الخدمات تحسنت، أولا شفافية أكثر في تدبير الملفات، اليوم من حق أي مؤمن أن يطلع على ملفه أو ملف المرض ديالو عبر موقع (CNOPS) على شبكة الأنترنت، اليوم لأول مرة المؤمن يصله كشف الحساب بالبريد، وكيعطيه أشنو هما الملفات اللي تعالجت، ما يقاش المؤمن هو اللي كيمشي يقلب.

بالنسبة للأجل، في العقدة اللي تيرمت ما بين الصندوق والتعاضديات تحدد هذا الأجل ديال التعويض في ما بين العقدة اللي أبرمها الصندوق مع 8 ديال التعاضديات في 90 يوم، 90 يوم خص الملف يكون مصفي، خصنا نعقلو أنه في السابق كان الملف كيتجاوز سنة حتى سنة ونصف، هاذ الشي اللي كان في (CNOPS) شحال هاذي، قبل التغطية الصحية الإجبارية.

وضعية أقل أو في وضعية أحسن، هي أيضا تشتكي من الارتفاع الصاروخي لحقوق البث الذي يجرم الجماهير عبر العالم من حقها في الترفيه ومن حقها في متابعة هذا العرس الكروي الكبير.

نحن نتابع هذا الموضوع، وبطبيعة الحال لن يظل المغرب مكتوف الأيدي، ولن يظل المغرب معزولا في معالجته لهذه العضلة بكل معنى الكلمة التي يجب أن تتعامل معها الفيفا، وتتعامل معها كل المؤسسات المعنية بما يلزم من الجدوية من أجل أن لا تحرم الشعوب من حقها في متابعة ما تنتجه الشعوب، وهو الكرة رفيعة المستوى.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الآبي الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول التأخير في استرجاع مصاريف العلاج من الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، لحسن بوعود، إبراهيم فضلي، البكاي بورجل، أولعيد الرداد.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

الكل يعلم أنه تقتطع من الرواتب الشهرية للموظفين مبالغ معينة مقابل الاستفادة دياهم، هما والأزواج دياهم وذويهم، من خدمات استرجاع جزء من مصاريف العلاج من قبل الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، اللي هو معروف بالطبع ب (CNOPS)، إلا أن هذا الاسترداد، السيد الوزير، تشوبه واحد الاختلالات كبيرة ومشاكل اللي أصبحت موضوع عدة شكايات واحتجاجات من طرف المتضررين، نذكر من بين هذه المشاكل: التماطل والتأخر لمعالجة الملفات اللي المصاريف دياها تفوق 2000 درهم.

ابغينا نعرفو، السيد الوزير، أشنا هي الإجراءات اللي كتنوي القيام بها لتحسين خدمات الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي

التحكم كذلك في المصاريف، لا يعني التحكم في المصاريف ما تعطاش الحقوق، بعض الملفات كنتقتضي ضرورة الضبط ديالها والمراجعة ديالها من أجهزة المراقبة.

لا نخفيكم أن في العديد من الملفات، السيد المستشار المحترم، كقلنا بعض التجاوزات من جميع الأطراف، وهذه المسألة ديال التغطية الصحية الإجبارية على المرض هي دعوة للجميع أنه ينخرط في إنجاح هاذ الورش الكبير في بلادنا، لأننا مبالغينش نوصلو لواحد النهار ونقولو أن الإمكانيات التمويلية ضعفت، بغينا واحد التوازن قار.

وللاشارة، أشير في إطار التحسن، في هاذ الأسبوع هذا وقعت السيدة وزيرة الصحة على قرار جد مهم، يقضي بالرفع من عدد الأدوية المقبولة إرجاعها، في البداية ديال نظام التغطية الصحية كان 1001 دواء، انتقل إلى 2625 دواء، واليوم غادي يرتفع إلى 2900 دواء، وهاذي أول مرة كنعلمونها أمام مجلسكم، 2900 دواء أغلبيتها بالنسبة للأمراض المزمنة والمكلفة من ناحية الثمن ديالها بالنسبة للمؤمنين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني الموجه أيضا إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، موضوعه نتائج الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات، للمستشارين المحترمين السادة: محمد دعيدة، عبد الرحيم الرماح، عبد السلام خيرات، عبد الحميد فاتحي، حسن القاسمي.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

تعتبر سنة 2008 آخر سنة لمخطط تنمية الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات، وكان عقد التنمية للفترة ما بين 2006-2008 قد حدد مجموعة من الأهداف والأوراش الأساسية والمتمثلة أساسا في توسيع شبكة الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات بإنعاش الشغل بتحسين الإدماج الذي بلغ 124.788 برسم الفترة الممتدة ما بين 2006-2008 من خلال البرامج الرئيسية التالية: برنامج إدماج،

اليوم المتوسط ديال المعالجة ديال الملف عرف واحد التحسن، لم يعرف تحسنا كاملا، لكن نعطي المعدل بصفة عامة هو 45 يوم خلال شهر أبريل 2010، 57 يوم كان في نوفمبر 2009، كيبان بأنه غادي كيتحسن، لكن يختلف من تعاضدية لتعاضدية، إلى عطيت مثلا بعض التعاضديات، ديال الأمن الوطني هي 19 اليوم كيتعالج الملف، التعاضدية العامة للبريد 28 يوم، الهيئة التعاضدية للموظفين والأعوان بالمغرب 62 يوم، التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية 43 يوم، تعاضدية الجمارك 14 يوم، تعاضدية مكتب استغلال الموانئ 34 يوم، تعاضدية القوات المساعدة 33 يوم، والتعاضدية العامة للتربية الوطنية 47 يوم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الوزير.

لا أحد يجادل في جواب السيد الوزير، إلا أن المشكل اللي كاين في الصندوق الوطني لمنظمة الاحتياط الاجتماعي هو مشكل موظفين لأن عندهم ازدواجية في التعامل مع الملفات، الملفات اللي كيقل الثمن ديالهم عن 1500 درهم تكون معاملة معه بما جاء على لسان السيد الوزير، وأن المدة كتكون معقولة تقريبا شهرين، أما كل الملفات اللي تفوق وتتعدى 1500 درهم هاذيك ملفات اللي كتبقى في الرفوف لمدة 5 أو 6 أشهر، واحنا في الفريق الحركي عندنا عدة شكايات توصلنا بها من طرف المتضررين.

اللي كنعلمو من السيد الوزير أن يسهر على هذه العملية، وتكون كذلك التعامل مع الملفات بطريقة موحدة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

تعقيب قصير، في الواقع أنا كنعلم ملاحظة الفريق الحركي والدعوة ديالهم غادي نتعاملو معها إيجابيا، غير نبغي نشير لواحد القضية حتى هي خصها تكون حاضرة في بالنا، هي ما نسميه اليوم كانت منار نقاش - كما قلت - في جولة الحوار الاجتماعي، هو

بالنسبة لسنة 2010 -أي الحالية- وصل عدد الإدماجات
20.254 في نهاية شهر أبريل، وهو ما يشكل 37% من الهدف
المسطر بالنسبة لهذه السنة 2010.

برنامج "تأهيل": 35.136، خاصة لمواكبة حاجيات الأوراش
الكبرى الوطنية، خصوصا القطاعات الاقتصادية الواعدة، خلال سنة
2010 أو أبريل 4053 عقد تأهيل.

بالنسبة لبرنامج "مقاولي" اللي كانت اعترضتو بعض الصعوبات،
اليوم 2286 مقالة محدثة في إطار برنامج مقاولي، يمكن لي نؤكد
لكم السيد النائب هو أن في سنة 2010، في الثالث أشهر الأولى،
330 مقالة محدثة، أي ما كنا كنعحدثوه في سنة كاملة يله تحدث هاذ
السنة بفضل، وغادي نقولها، بفضل كذلك مساهمة مجلسكم الموقر لما
صادق على قانون المالية اللي سمح بتوسيع الاستفادة من برنامج
"مقاولي" في وجه كافة الشباب كيفما كان، ولو لم يكن حامل
شهادة.

بالنسبة للشق الثاني، وبعبارة، سجلنا هناك العديد من أمثلة
الرصد، هناك تقارير المندوبية السامية للتخطيط اللي رصدت عدد
مناصب الشغل المفقودة أو المحدثة، بالنسبة لوزارة التشغيل وضعنا واحد
الآلية اليوم التي تعمل بها وهي آلية للرصد من خلال جهاز تفتيش
الشغل، رصدنا فقدان 14000 منصب شغل، خصوصا في قطاعات
النسيج والألبسة، ولكن فين هاذ المقاولات؟ في المقاولات التي لم تكن
تستوفي الشروط القانونية للاستفادة من دعم الدولة، المقاولات اللي
استفادت من دعم الدولة، وهي 444 مقالة بغلاف مالي، ولعلمكم
أن الدولة مددت الاستفادة خلال الستة أشهر الأولى ديال سنة
2010، بلغ الغلاف المالي الآن هو 536 مليون درهم ديال
التحملات الاجتماعية، إضافة لمصاريف التكوين، هذا ساهم في
استقرار مناصب الشغل أو الحفاظ على مناصب الشغل لما يناهز 112
ألف أجير وأجيرة داخل القطاع الخاص.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

وبرنامج تأهيل، وبرنامج مقاولي، وذلك في إطار تدابير مبادرة الشغل
التي اعتمدها الوكالة.

سؤالنا الأول، فهل تم تحقيق الأهداف التي كانت مسطرة في عقد
التنمية خلال الفترة 2006-2008؟

ثانيا، حدد المخطط الإستراتيجي 2009-2012 مجموعة من
الأهداف خلال سنة 2009 نذكر منها:

أ- ترسيخ المكتسبات ومواكبة تنشيط الوساطة، والتكثيف المستمر
مع حاجيات السوق الشغل؛

ب- إنهاء الأوراش المفتوحة في عقد التنمية للفترة 2006-
2008؛

ج- إدماج 50 ألف مرشح في سنة 2009؛

د- تحسين فرص عمل 18 ألف من الشباب حاملي الشهادات؛

هـ- دعم إنشاء 1500 مقالة صغرى.

لذلك نسالكم السيد الوزير في سؤالنا الثاني: أشنو النتائج التي تم
التوصل إليها من جهة؟ من جهة أخرى كم عدد مناصب الشغل التي تم
فقدانها بالمقابل خلال سنة 2009 وعدد المقاولات التي لم تتمكن من
الاستمرار في نشاطها بفعل الأزمة الاقتصادية والمالية؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا للفرق الفيدرالي على طرحه هاذ السؤال رغم أنه شاسع،
وهذا يتطلب في الواقع أنه ناقشه خلال اللجنة، لأنه فيه محورين، فيه
أثر الأزمة الاقتصادية وفيه تقييم مبادرات إنعاش التشغيل، وفيه كذلك
مخطط العمل المقبل للوكالة.

بإيجاز، بالنسبة لعقد التقدم، اليوم الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل
والكفاءات هي 71 وكالة محلية وجهوية، سنة 2006 كانت 20
وكالة، يعني تقريبا جل التراب ديال المملكة تم التغطية ديالو، إضافة أننا
هاذ السنة سنشرع بالعمل بوكالات متنقلة، خصوصا بالعالم القروي.

بالنسبة لبرنامج "إدماج"، المؤشرات تشير إلى 172.333 باحث
عن العمل الذين تم استفادتهم من هذا البرنامج ما بين 2004-
2009.

أولاً، السيد الوزير، تتبعنا بإمعان الجواب ديالكم، عندنا مجموعة من الملاحظات، فيما يخص الأهداف اللي كانت محددة في عقد البرنامج 2006-2008:

- برنامج "إدماج" حدد هدف ديال 105 ألف، فعلاً، يمكن لنا نقولو في هاذ البرنامج نجحتو، أحدثتم في أواخر 2008: 120076.

- فيما يخص برنامج "تأهيل" اللي فيه الهدف هو تحسين قابلية التشغيل، الهدف اللي حددتو 50000، النتيجة يله وصلتو ل 20454.

- فيما يخص برنامج "مقاولي" فيه شقين، فيه إحداث المقاولات، اللي كان الهدف ديالكم هو إحداث 30 ألف مقولة، للأسف في آخر هاذ البرنامج يله استطعتو تحدثو 1274 مقولة.

- فيما يخص "إدماج" اللي كيههم هاذ البرنامج نتاع مقاولي، كانت 90.000، اللي كان الهدف وصلتو يله 4712.

- فيما يخص أهداف "عقد التنمية" كانت 195 ألف، يله وصلتو 124.788.

هذه إحصائيات اللي كنعطيها لك من التقرير نتاع المؤسسات العمومية اللي تيكون مواكب ومصحوب فيما يخص مشروع قانون المالية، إما هذه الأرقام هي أرقام صحيحة وثابتة، إما أنه أرقام غير صحيحة وهنا معضلة تامة، لأنه في هاذ الشيء راه مصحوب بقانون المالية، بمعنى نظرحو سؤال كبير على قانون المالية كلو، ولذلك ملي تعطيك هذه الأرقام تنعطيكها لك من ما هو رسمي.

اسمح لي، السيد الرئيس، مازال، أنا راه متفق مع السيد الوزير بجلسو في اللجنة.

فيما يخص فقدان الشغل لأن السيد الوزير أعطنا أرقام، غادي نقول لك فقدان الشغل راه ما شي في النسيج والألبسة.. باش نمشي لمسألة أساسية اللي هو فيما يخص هاد الشاي نتاع مناصب الشغل، أكدت مجموعة من الدراسات باش يمكن المغرب يوفر واحد العدد نتاع مناصب الشغل خص مستوى النمو الاقتصادي يكون 6% على الأقل، الشيء اللي للأسف غير متاح للاقتصاد المغربي.

ثانياً، بهذه المناسبة كاين إشكال ديال العقود المتعلقة بالناس اللي تابعين للتكوين المهني، والإشكالات اللي تتطرحها، لأنه فقدان الشغل ليس فقط في هاذ المسألة ديال صعوبة المقولة، كاين الطرد لأسباب نقابية، وهنا غادي نستدعيوكم، السيد الوزير، لأن عندنا حالات في شركات معينة، كاين أيضاً هاذ الشيء ديال التكوين المهني اللي مكتب التكوين المهني - للأسف - المكونين كيدير لهم عقدة مرتين في السنة، ما يعني ذلك أنه باش ما عمرو يترسم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكراً، في الواقع ماشي أجادل السيد المستشار حول الأرقام، اللي تبغي نشير أن الأرقام تتجدد دورياً، واحنا في وزارة التشغيل نهننا واحد الأسلوب ديال الشفافية للأرقام، فالأرقام مثلاً أعطيت أرقام حتى ديال شهر أبريل 2010، واللي دخل للموقع ديال وزارة التشغيل غادي يلقي آخر أرقام الإدماجات، تعلق الأمر بالمناخ الاجتماعي، بأي شيء، وبالتالي لا أجادل من الناحية الأرقام.

اللي نبغي نعقب فيه هو يمكن لي نؤكد كل من برنامج تأهيل، برنامج إدماج، انطلق في 2006، برنامج تأهيل ما انطلق فعلياً إلا أواخر سنة 2007، لأن في 2007 عاد بدأت الأوراش المهيكلية في المغرب، عاد بدأت حاجيات يعبر عنها من طرف المقاولات باش يمكن تدير برامج ديال التأهيل.

بالنسبة لواحد المؤشر أضيفه لكم هو برنامج "إدماج"، دراسة قمنا بها ما بين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي و (ANAPEC) برزت أن الشباب اللي استفادوا من برنامج "إدماج" 65% منهم أصبحوا يتوفرون على التغطية الاجتماعية، أي مصرح بهم في الضمان الاجتماعي، هذا مؤشر مهم.

بالنسبة للنقطة اللي قلت ديال النسيج والألبسة، كنعقول فيها هي 90% ديال فقدان مناصب الشغل كانت بهذا القطاع، خصوصاً يمكن لي نقول بالجهة ديال الرباط وسلا زعير زمور لعدة اعتبارات مرتبطة، أن هاذ الجهة كانت مرتبطة على وجه الخصوص بالسوق الإنجليزية اللي عرفت العملة دياها واحد التدهور.

بالنسبة لبرنامج مقاولي، هذا الهدف اللي كان في الأول خلال المناظرة ديال التشغيل، من بعد راجعنا منذ تحملنا للمسؤولية في وزارة

التشغيل، راجعنا الأرقام، يستحيل خلق 30 ألف مقولة، يستحيل، هذا كلام، لأن الناس الاقتصاديين كيعرفوها، اليوم اللي استطعنا نوصلو له في عدد المقاولات المحدثه، ويمكن نخبر مجلسكم الموقر أنه أمس كان عندنا واحد الاجتماع، طلقنا واحد الدراسة لاكتشاف أشنو هي الإمكانيات ديال خلق مقاولات في قطاعات الصناعة التقليدية والسياحة والفلاحة، خاصة ببرنامج مقاولاتي اللي تشمل واحد المجموعة من الجهات، غادي تعطينا واحد القاعدة ديال المعطيات التي كيتمكن لنا تكون صالحة لهذا الجانب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على المساهمة ديالو القيمة معنا في هذه الجلسة.

السؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون من طرف السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة حول العمل الدبلوماسي الوطني، ورد بشأنه طلب تأجيل من طرف وزير الشؤون الخارجية والتعاون.

نتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الإسكان، وعددها أربعة، والسؤال الأول.. نعم السيد المستشار.

المستشار السيد حكيم بن شماش:

أعطينا توضيحات، السيد الرئيس، بخصوص غياب السيد الوزير، لم نفهم.

السيد رئيس الجلسة:

ورد بشأنها طلب تأجيل، هو في الخارج، راه تقرات، الرسالة جاءت من وزارة العلاقات مع البرلمان، وزير الخارجية قال لك على حسب الرسالة قال بأنه في الخارج.

المستشار السيد حكيم بن شماش:

عن يتعلق الأمر، هل بالسيد الوزير أم بالسيدة كاتبة الدولة؟

السيد رئيس الجلسة:

طلب السيد الوزير تأجيل السؤال، جاء رسميا من طرف وزير العلاقات مع البرلمان، السيد رئيس الفريق راه دار نقطة نظام.

المستشار السيد عابد شكيل:

غير بغيت نقول لك، السيد الرئيس، واش هاذ الوزير لا يحترمنا؟ ملي ما غاديش يجي كان يجير.

السيد رئيس الجلسة:

راه في مهمة في الخارج، هاذي عندك الحق، كانت الرسالة تأتي قبل ما...

المستشار السيد عابد شكيل:

كان يرسل الرسالة ديالو ويجيرنا.

السيد رئيس الجلسة:

علاش أنا اعتمدت أنه نقرا هاذ الرسالة، لأنه كان بإمكاننا ما نقرهاش، لأن جات الرسالة واقراها السيد الأمين.

نتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الإسكان وعددها أربعة، والسؤال الأول موجه إلى السيد.. نعم السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد حكيم بن شماش:

كان من المفترض أن يكون السيد وزير الخارجية في مهمة خارج الوطن، احنا لا اعتراض لنا، ولكن كان من المفترض إما السيدة كاتبة الدولة تكون حاضرة وهي موجودة، وقد كنا معا في سفر في الخارج ودخلنا بالأمس، أو السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان لأنه علاش كنيرو هاذ الملاحظات، احنا سجلنا في مناسبات مختلفة بأن مثل هذه الممارسات نخشى أن تكون منطوية على واحد القدر من الاستخفاف بهذه المؤسسة، وهذا لا يمكن أن نقبل به، ما يمكنش نسامو في هاذ الشين ولذلك الله يخليك سجلها، وخص تعطينا لنا، احنا فاهمين، ونتفهم بأن هناك أسباب مشروعة تبرر غياب السادة الوزراء، ولكن بعد المرات كيكون مطلوب تعطينا مبررات اللي هي معقولة، أين هي السيدة كاتبة الدولة في الخارجية؟ وفيه هو السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، اللي يمكن يجاوب في إطار التضامن الحكومي بالنيابة؟

ونحتفظ بسؤالنا إلى الأسبوع المقبل السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير الإسكان حول عدم توزيع السكن لفائدة المستحقين، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، المهدي زركو، لحسن نبيه، الغازي الغرابية، عمر الجزولي. الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد مهدي زركو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

في الحقيقة أضم صوتي لصوت الإخوان اللي كانوا ثاروا قضية الحكومة، بالرغم أن احنا في الأغلبية، ولكن كايين إشكالية ومع احترامي للسيد الوزير، نحن بعض الأحيان كنعطو سؤال لوزير معين، وكننتظرو منو يجي، فإذا به لا يأتي، هذا السؤال اللي حاط أنا دابا، السيد الرئيس، هذه النوبة الثانية اللي كنعطو، سنتين وأنا حطيتو، وما كايينش اهتمام به، وهذه النوبة الثانية اللي غادي نعطو دابا مولي، وربما غادي نعطو النوبة الثالثة، اسمح لي السيد الرئيس، حنا هنا ما فينا أغلبية ولا فينا معارضة، احنا بغينا أعضاء الحكومة يبقاو يحضروا معنا، لأن كايينة مشاكل ديال المواطنين، واللي إذا ما جاوبتنا الحكومة وكانت حاضرة تعطينا أجوبة مقنعة، لا داعي كاع من الأسئلة، شكرا السيد الرئيس.

الحقيقة سؤالي واضح، سؤالي بالنسبة للسكن في الأقاليم الجنوبية، يعني أن هناك مشاكل فيما يخص السكن في الأقاليم الجنوبية، الدولة بذلت مجهودات كبيرة ومبالغ كبيرة تصرفت، ولكن شتان ما بين ما يصرف وبين استفادة المواطنين.

الناس اللي كتستحق السكن في الأقاليم الجنوبية معروفة، كايين 3 الفئات، ناس ما قبل مخيمات الوحدة، اللي عندهم طلبات من 30 سنة وهما حاطين الطلبات دياهم ولحد الساعة باقي ما استجاب لهم، ساكنة مخيمات الوحدة والعائدين.

بالنسبة للعائدين مؤخرا هاذ الشئ كنه به الحكومة، ونداء سيدنا الله ينصرو اللي أعطى تعليمات للحكومة باش تستجيب لو، العائدين ما كايين مشكل، العائد دابا اللي جاء كيتوفر لو السكن.

لكن بقات الإشكالية في مخيمات الوحدة وفي الناس اللي طارحين الطلبات من 30 سنة، واللي هما ساكنين في سكن غير لائق، غير لائق، السيد الوزير، لأنه كايين اللي ساكن في الأحواش، كايين اللي ساكن في الخيام، كايين 3 عائلات و4 عائلات ساكنة في دار وحدة، ولحد الساعة ما تراعى لمشاكلهم.

بالنسبة لساكنة مخيمات الوحدة بعض الأقاليم تفك فيها المشكل جزئيا، لأنه العيون وبوجدور والداخلة تعطو لهم بقع أرضية، وتعطى

لهم مبلغ 15 ألف درهم و15 ألف درهم مواد البناء، ولكن هذا ما حل المشكلة، لأن مواطن باش تعطيه بقعة أرضية يعني 30 ألف درهم ما غادي تبني لو السكن، أش وقع؟ الآن الناس شدت البقع الأرضية واضطرت أنك تجمع 5 عائلات، 6 عائلات في دار وحدة، بل كايين الناس اللي ساكنة في المآرب، يعني هون هذه الإشكالية ما نبغوهاش تتكرر في إقليم السمارة، سيما أن إقليم السمارة لم يستفد لحد الساعة، ساكنة مخيمات الوحدة في السمارة لحد الساعة باقي ما استفادوا من أي شي حاجة، المشاريع اللي قائمة بها وزارتكم مازالت متعطلة، واحنا كتنمناو أن هذه الساكنة ديال المخيمات تبني لها مساكن، لأن الجميع كييعرف التضحيات ديال هاذ المواطنين، هاذ المواطنين 20 سنة ضحوا بفلاحتهم، ضحوا بأملآكهم من أجل الوحدة الترابية، من أجل مسألة سامية، السيد الوزير، ولا يعقل أنهم 20 سنة، والدولة اللي سكتتهم ماشي هما اللي سكنوا، الدولة اللي بنات لهم الخيام، ماشي هما اللي بناو سكن عشوائي.

السيد الوزير، هناك تأخير في العمليات، احنا بالنسبة للمنتخبين ديال إقليم السمارة، وبالنسبة لساكنة مخيمات الوحدة بغينا الوزارة تبني لهم، لأن ما باستطاعتهم.

السؤال: متى الوزارة تنهي مشاكل السكن في الأقاليم الجنوبية؟ أعطونا وقت محدد، وبعدونا من التسوية وبعدي غادي نديرو وغادي نديرو، وفيها منها، أعطونا التاريخ بالضبط، ولاسيما أن كل الساكنة محصية، مخيمات الوحدة محصين معروفين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان المكلف بالتنمية المحلية.

السيد عبد السلام مصباحي، كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

السيد الرئيس،

شكرا للسيد المستشار المحترم أولا على طرحه للسؤال، وكذلك الشكر له موصول لتأكيدده على الجهود التي تبذلها الدولة في أقاليمنا العزيزة، وزيادة على البرامج القديمة هناك برنامج سكني جديد لتأهيل الأقاليم الجنوبية اللي تعمل مع الكوركاس، واللي كيمتد من سنة 2007 إلى سنة 2014، واللي التكلفة ديالو الإجمالية هي 4,5 مليار

نعطيك مثال في السمارة: الجماعة القروية لسيدي احمر العروسي، الجماعة القروية لأمكالة، أمكالة جماعة مدينة، فيها السكن، فيها المدرسة، فيها المستشفى، فيها كل شيء، الغائب وحدو المواطن، علاش ما يتوزعوا هاذ المنازل؟

طرحنا السؤال اللي قلنا لكم على مخيمات الوحدة في إقليم السمارة، باقي لحد الساعة ما توزع عليهم حتى شي حاجة، الساكنة ديال مخيمات الوحدة، وحتى الساكنة الأولى ذاك الشئ اللي توزع قليل، يعني هناك إشكالية، خص هاذيك الساكنة ديال مخيمات الوحدة تحل مشكلتها، ونتمناو أنكم متحلوهاش بحال العيون، ونتمناو أن هاذ الناس تعطيوهم منازل.

ذكرتو المجلس الاستشاري الملكي، فعلا هناك تضامن مع.. ولكن ماذكرتوش وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، اللي احنا كنفترضو بالعمل ديالها، واللي هي قائمة بمجهود كبير، واحنا لمسناه، وبغيناكم تتساعدوا معها، وبغينا الحكومة كلها تتضامن معها، لأنها هي المسألة الوحيدة اللي في الحكومة اللي كتجنينا وكتناقش معنا في الأهداف اللي ابغينا، وعندها برنامج كبير فيما يخص السكن.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية،

المكلف بالتنمية الترابية:

أولا اللي بغيت نقول بأنه الإحصاء مضبوط في جهة كلميم السمارة، عندنا 1241 اللي ما موزعاش من أصل 1690 مسكن هو اللي ما موزعاش، والتوزيع كما قلت وأؤكد هو أنه من اختيار المنظومة المحلية، والمنظومة المحلية اللي يتواجد من ضمنها المنتخبين والأعيان وكذلك أنها تعمل تحت إشراف السلطة المحلية، هي اللي تتشوف، هي اللي تتعين حسب الخصوصية المحلية باش تعرف كيفاش توزع، وما هو ممكن وما هو غير ممكن، هذا جواب ما يمكنش أنا نجواب عليه من تحت هذه القبة، ولكن اللي يستطيعوا يجابوا عليه هي المنظومة المحلية اللي هي عارفة أش تندير.

شكرا.

ديال الدرهم، المساهمة ديال الدولة منها هي 3,4 ديال المليار، والأسر المعنية هي 140 أسرة معنية، محتوى البرنامج هو 70 ألف وحدة سكنية، 21 ألف لقاطني مخيمات الوحدة، 26 ألف لتلبية طلب باقي الفئات، و18 ألف وحدة خاصة بإنعاش العقار.

البرنامج تقدم، تقدم كثير، حيث إنه يمكن القول اليوم أنه تم هدم 8200 سكن صفيحي في كل من بوجدور والداخلة، وهدم 16575 سكن صفيحي بالعيون، والإعلان عن مدن العيون والداخلة وبوجدور مدن بدون صفيح، وهذا يعني أن الناس الذين كانوا يسكنون في دور الصفيح أصبحت لهم مساكن أو أعطيت لهم بقع أرضية هم يصدد بناءها.

فيما يتعلق بعملية التوزيع، وهي مضمون سؤالكم، فهناك لجنة محلية تتضمن الفعاليات المحلية ومن ضمنها الأعيان، وتعمل تحت إشراف السلطة المحلية، وما تم توزيعه هو 5149 مسكن، عدد المساكن غير الموزعة هي 1941، في العيون 700 هي اللي ما موزعاش من أصل 4500، الداخلة توزعت كلها، العرقوب توزع كلو، إنترفيت توزعت كلها، جهة كلميم السمارة 1241 من أصل 1690 مسكن هي اللي ما موزعاش.

ويتضح فاش تنديرو عملية حسابية أن 72% من المساكن والشقق تم توزيعها، وما تبقى يخضع لعدة اعتبارات اللي تتخذها اللجنة المحلية بعين الاعتبار، منها ما هو تقني ومنها ما هو محلي يتعلق بالطلب الداخلي، ومنها ما يتعلق بتخصيص نسبة معينة للعائدين من مخيمات العار.

وهناك اليوم إحصاء ديال الأقاليم هو أنه 8 آلاف طلب جديد مقابل لها هناك برامج جديدة هي الآن في طور الإنجاز باش نلبيو الطلب ديال السكان ديال الأقاليم العزيزة علينا وعلى جلاله الملك. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار مع احترام التوقيت.

المستشار السيد المهدي زركو:

السيد الرئيس راه الوقت باقي عندنا، والأسئلة قلال اللي باقين. فعلا، السيد الوزير، احنا معكم بأن الحكومة بذلت مجهود كبير، احنا الإشكالية أشنو؟ الإشكالية أنه كاين بعض المنازل ماشي هاذ العدد اللي اعطينونا، العشرات ديال المنازل اللي هي الآن مسدودة،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الإسكان، موضوعه عدم التصريح بالمبلغ الإجمالي لبيع الشقق، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

أخواني المستشارات،

عرفت السنوات الأخيرة إطلاق مجموعة من البرامج للسكن الاقتصادي والاجتماعي، وهو سكن موجه بالأساس إلى فئة أصحاب الدخل المحدود لتمكينهم من سكن لائق يحفظ كرامتهم.

وقد بذلت الدولة جهدا كبيرا في هذا الباب لتغطية الخصاص الذي يفوق سقف مليون وحدة سكنية، وبالمقابل منحت للمنعشين العقاريين تسهيلات كبيرة سواء من ناحية الدراسات أو من الناحية الجبائية.

ومع ذلك فإن هذا القطاع لا يزال يعرف عدة اختلالات وخروقات، لعل أخطرها هو أن بعض المنعشين يفرضون على الزبناء أداء مبالغ كبيرة تفوق المبالغ المصرح بها كشرط مسبق للاستفادة من هذا المنتج، بل الأدهى والأمر أن هذه الممارسات أصبحت تأخذ في بعض الأحيان شكلا علنيا مفضوحا.

فأمام هذه الإكراهات، نسائلكم، السيد الوزير، عن الجهود التي بذلتها وزارتكم لوضع حد لهذه الخروقات التي تضر بسمعة القطاع، وتفوت على خزينة الدولة مبالغ مالية هامة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية،

المكلف بالتنمية الترابية:

شكرا للسيد المستشار المحترم من فريق الأصالة والمعاصرة على طرحه لهذا السؤال المتعلق بعدم التصريح بالمبلغ الإجمالي لبيع الشقق.

والحقيقة أن هذه الظاهرة هي ظاهرة عامة، لا تمس قطاع العقار بمفرده بقدر ما أنها تمس تقريبا جميع القطاعات الاقتصادية، وهذه الظاهرة التي يطلق عليها (*le noir*)، تتمثل في الحصول على مبالغ مالية دون التصريح بجلها، وذلك في عقد البيع، و(*le noir*) هو إحدى تجليات التملص الضريبي، مما يفوت - كما قلتم السيد المستشار المحترم - على خزينة الدولة مداخيل ليست باليسيرة، كما أنها تصادر حقوق المشتري المستقبلي، يعني المقتني، والسبب هو ضعف العرض أو قلة العرض الذي لا يتلاءم لا كما ولا نوعا مع الطلب، بحيث أنه أثبتت دراسة قمنا بها من طرف الوزارة حول الفصل 19 من قانون المالية لسنة 2000/1999 بأن هذه الدراسة كلما قل العرض كلما كثر هاذ (*le noir*)، والعكس صحيح.

فيما يتعلق بالإجراءات المتخذة:

أولا: هناك إجراء يتعلق بالمدونة العامة للضرائب، التي منحت لمفتشي الضرائب سلطات في مجال مراجعة الأثمان المصرح بها؛ ثانيا: الوزارة وقعت ميثاق آداب وأخلاقيات المهنة مع الفيدرالية الوطنية للمنعشين العقاريين، يلزم المهنيين باحترام مجموعة من المبادئ، منها احترام مهنة الإنعاش العقاري وقواعده الأخلاقية والالتزام بمعايير مزاولتها، التزام الشفافية في المعاملات، التحلي بروح المواطنة والابتعاد عن التلاعبات؛

ثالثا: ثم أنه من بين الإجراءات الأساسية، هو الرفع من العرض السكني، وهذا هو الأساس، ويتم ذلك عبر البرامج التي تقوم بها الوزارة؛

وأخيرا: من الإجراءات الأساسية هو ما جاء من مقتضيات في القانون المالي لسنة 2010، ومن ضمن هذه المقتضيات المتعلقة بتحفيزات السكن الاجتماعي إلزامية المرور عبر الموثق للاستفادة من الدعم المالي المباشر المقدم من طرف الدولة لمقتني السكن الاجتماعي، أي الاستفادة من الضريبة على القيمة المضافة، وكذلك ربط الاستفادة من الدعم المالي بالتزام المقتني بتخصيص السكن الاجتماعي المقتني لسكانه الرئيسية لمدة 4 سنوات.

ونعتبر على أن هذه الإجراءات أساسية، ولكن الإجراء الأولي هو القيام بتكثيف العرض وتنويع هذا العرض.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، هاذ السؤال طرح في عدة جلسات، وأنتم كتعرفوا بأن هاذ الجانب يخص ويتعلق بتخليق الحياة العامة وكنتمناو أنه مثل هذه الأسئلة كنتمناو بكل تقديرا لكم، السيد الوزير والسيد كاتب الدولة، كنتمناو أنه مثل هاذ الأسئلة اللي كنتمناو بتخليق بصفة عامة بالقطاع، كنتمناو بيجينا السيد وزير الإسكان لهذه القبة للإجابة على مثل هذه الأسئلة.

السيد الوزير،

غادي نوضح واحد هذا، غير باش نوضعكم شوية في الصورة، هاذ المصطلح ديال (*le noir*) ولى اليوم كيتسمى (*le rose*) في المدن الكبرى بالمغرب، هذا ماشي هو اللي بقى كيخلعنا اليوم، السيد الوزير، لأن هاذ السؤال طرحناه عدة مرات، وهاذ العبور اللي قلتيو عبر الموثق لا يعالج الأمر، لا يعالج الأمر.

السيد الوزير، اللي ولى اليوم يخيف مجال الإسكان بصفة عامة ومجال العقار بصفة عامة، وهو الثقة، فقدان الثقة بين المواطن والإدارة المغربية، احنا تفادينا ذاك العملية ديال أنه الإنسان كي يعرف باش يمشي بشري واحد العقار خصو يدي معه 30 مليون أو لا 40 مليون أو 50 مليون في الشنطة ديالو، هاد الشي طرحناه، ولكن لحد الآن الحكومة ما عمرها دارت والو في هاذ المجال، مكايين حتى اجتهاد في هاذ المجال، ما لمسنا والو في هاذ المجال.

اللي بغيت نقول لك دابا، السيد الوزير، ما يخيف أكثر وهو فقدان الثقة كيف كنقول لكم أنه اليوم كايين في المغاربة اليباس والأحضر، كايين اللي كيمشي يصرح بالكلفة الإجمالية اللي أداها، ومكتيقوش به، مكتيقوش به الإدارة، هذا هو اللي خطير اللي وصلنا لو اليوم، السيد الوزير، وأنتم ساهمتو دابا في هاذ فقدان الثقة، ساهمتو فيها لأنه طرحنا هاذ السؤال في جوج الولايات واحنا كنطرحو هاذ السؤال.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

السيد المستشار المحترم، أنت أعرف العارفين بأنه وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية فيها وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية وبجانبه كاتب الدولة لدى وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، ورئيس الفريق سبق له قبل قليل أن طلب بحضور كاتب الدولة، ولذلك لا نرى إشكالا في كون أنه يحضر السيد الوزير أو يحضر كاتب الدولة، سيما وأن السيد الوزير هو في نشاط ملكي اليوم في شمال البلاد.

فيما يتعلق بتعقيبكم، هناك تحفيزات جاءت في القانون المالي، وهي تحفيزات من شأنها أن تحمّل من هاذ (*le noir*)، كذلك الاتفاق الذي تم إبرامه مع الفيدرالية ديال المنعشين العقاريين، وتخليق الحياة العامة هي ثقافة، وهي مسؤولية، وهي مواطنة جماعية، وهي مواطنة اللي خصنا نتشبعو بها جميع.

مغيمكنش بأنه بالإجراءات، وأي إجراء كيفما كان نوعه إذا متشبعوش المغاربة بثقافة تخليق الحياة العامة، فمغيمكنش أننا نقضيو على المضاربات وعلى الفساد اللي يمكن يكون ليس في القطاع العقاري فقط، ولكن في قطاعات أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير الإسكان، موضوعه التعقيدات التي تحول دون استفادة الأجراء من قرض فوكاريم، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقدم السؤال.

المستشار السيد مصطفى الوجداني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

إخوتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

سجل برنامج فوكاريم، برنامج القروض الممنوعة، عفوا الممنوحة، لأنه فعلا، السيد الرئيس، ما عرفناهم واش ممنوعة ولا ممنوحة، لأنه حزب الأصالة والمعاصرة تواصل مع المواطنين، وتيقولوا بكلمة واحدة راه حرام علينا وحلال على الناس الآخرين.

هاذ الصندوق ديال الضمان فوكاريم أحدث لضمان اقتناء أو بناء مسكن خاص لذوي الدخل الضعيف أو غير القار، وأصبح سقف القرض المضمون من طرف الدولة اليوم في إطار القانون المالي لسنة 2010 يصل إلى 250 ألف درهم.

منذ إحداث صندوق الضمان في سنة 2003 في شهر يونيو إلى غاية اليوم، بلغت طلبات القروض في إطار هاذ الفوكاريم -أي الشق الأول- 57 ألف قرض، بما يبلغ 8,3 مليار ديال الدرهم، وعرف النشاط ديال فوكاريم توسع جغرافي شمل أكثر من 150 مدينة وضاحية، وتوسيع نطاق ضمان الصندوق ليشمل اقتناء الأرض بعدما كان فقط كان أنه يقتصر على ضمان اقتناء المسكن.

وتم كذلك من بين الإجراءات الأساسية رفع سن المستفيد من ضمان الدولة للقرض، ورغم أن الأمر مرتبط بالتوازنات المالية للبنوك، وكذا المقاييس والتقنيات المالية التي كتحكم فيها شركات التأمين، بهدف التأكد من استرداد القروض قبل وفاة المعني، الدولة قامت في إطار سياستها الاجتماعية بتعديل الاتفاقية المبرمة بين الدولة والصندوق المركزي للضمان لرفع سن المستفيد اللي اليوم أصبح 70 سنة، وجعل مدة القرض تصل إلى حد وفاة المقترض، ثم كذلك تمديد مدة استرجاع القرض إلى 25 سنة، وما كاينش هناك حاجة باش يكون هناك واحد الشخص يضمن المستفيد في حالة الدخل الضعيف أو غير القار لأن الصندوق أحدث بالذات لتقديم هذه الضمانات من طرف الدولة.

إذن ما كاينش شي واحد اللي كيضمن شي واحد آخر، كما أن البنوك تتمتع بحق استرجاع قرضها من خلال توفرها على رهن رسمي للمسكن موضوع القرض، وهكذا نرى على أنه لا البنوك عندها الرهن نتاعها، ولا فيما يتعلق بالمستفيد، لا يحتاج مادام أن الدولة هي التي تضمن المستفيد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مصطفى التومة:

شكرا السيد كاتب الدولة في الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، حقيقة فوكاريم جاء لتمويل قطاع السكن، السكن الذي يعتبر من المسائل الأساسية لكل مواطن ماشي غير المأجورين، لأن كيف ما جاء على زميلي بأنه ممنوح أو ممنوع، بالفعل، لأنه هذه إرادة ديال وزارة

السيد الرئيس، احنا نتطلبو من السيد الوزير المحترم أنه كاينين بعض المواطنين اللي تيسوفيو بعض الشروط باش يستفادوا من هذه القروض أو هذا البرنامج، ورغم أنه عندنا حالات بغينا يعطينا إيضاحات.

السيد الوزير، سجل برنامج فوكاريم، برنامج القروض الممنوحة من طرف صندوق الضمان إقبالا هاما من لدن المأجورين ذوي الدخل المحدود، مما أنعش سوق العقار الخاص بالسكن الاجتماعي، وساهم في تزايد الإقبال على الوحدات السكنية المتخصصة لإعادة إيواء قاطني دور الصفيح.

وإذا كان هذا البرنامج قد ساهم في التخفيف من حدة أزمة السكن، فالملاحظ أنه حان الوقت للوقوف على العديد من الصعوبات التي تحد من تحقيق أهدافه المرجوة المتمثلة في عناء الكثير من المعنيين بالأمر من تعقيد المساطر وإجراءات الاقتراض.

وعليه، أطرح عليكم، السيد الوزير، العراقيل التالية:

- مشكل السن، إذ كلما تقدم الأجير في السن تتناقص حظوظ الاستفادة أو يتم اللجوء إلى تقليص فترة تسديد الأقساط إلى سنوات قليلة، مما ينقل كاهله؛

- مشكل الضمان، لا يتوفق المعنيين في إيجاد ضمان لهم، وبالتالي ألا يعد السكن نفسه ضمانا في حالة عدم التسديد؟

فبناء على كل هذه الاعتبارات، ألا ترون، السيد الوزير، أن الوقت قد حان لإعادة النظر في شروط الاستفادة من هذا القرض؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية،

المكلف بالتنمية الترابية:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحكم لهذا السؤال، وبداية لابد من الإشارة إلى كون أنه صندوق فوكاريم أنه اليوم تدمج انطلاقا من القانون ديال المالية لسنة 2009، واللي كان مخصص للفئات الاجتماعية الفقيرة أدمج مع صندوق الضمان ديال فوكالور، اللي موجه للطبقة المتوسطة، وأصبحوا اليوم بجوج بهم كيجملوا اسم صندوق ضمان السكن.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة والسيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، هذا السؤال اللي غادي نطرحه ربما هادي النوبة الثالثة اللي كنطرحو هاذ السؤال، لأن بلادنا والحمد لله تزخر بتاريخها العريق ومدن العتيقة التي تشهد على الحضارة المغربية الإسلامية منذ قرون، والتي لازالت معالمها تستقطب العديد من السواح، سواء من داخل المغرب أو الخارج.

إلا أنه وبسبب قدم هذه المعالم وآثار الزمن البادية عليها والظرية التقليدية التي شيدت بها، ومع التقلبات الجوية أصبحت هذه المعالم بالمدن العتيقة تشكل خطرا على حياة المواطنين، حيث أنها أصبحت معرضة للاهتزاز بين الفينة والأخرى جراء عدم العناية والصيانة والإهمال الذي طال العديد منها.

وكلنا نتذكر فاجعة مكناس باب البردعيين، التي راح ضحيتها العشرات من المواطنين الأبرياء الذين ندعو لهم بالمناسبة بالمغفرة والرحمة والرضوان، ولقد أصبحنا نحشى فعلا أن يتسبب هذا الإهمال وعدم العناية في الانتظار الكلي لبعض هذه المدن التاريخية العتيقة.

لذلك نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن إستراتيجية الوزارة من أجل إجراء معاينات وخبرة لهذه المعالم التاريخية والمدن العتيقة، ووضع مخطط وطني لإصلاحها وترميمها بشراكة بالطبع مع قطاعات أخرى كوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مثلا، ووزارة الثقافة من أجل الحفاظ على مدننا العتيقة ومعالمها التاريخية والحفاظ على سلامة وأرواح الزائر لهذه المدن والقاطنين بها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية،

المكلف بالتنمية الترابية:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرحكم لهذا السؤال المتعلق بوضعية المدن العتيقة بالمغرب، اللي حقيقة أنها تراث حضاري وتاريخي،

الإسكان، ولكن في الجانب الآخر تكلمتم على القطاع ديال الشبكة البنكية، هناك البنوك يتعاملون بجد ذاك المعاملات، لأن الإنسان سواء اشترى قطعة أرضية أو سكن فين غادي يسكن، الإجراءات والمساطر الإدارية البنكية فيها جوج ديال التعقيدات، راه هذا هو الإشكالية اللي خصنا نشوفو فيها دابا، راه ماشي إشكالية غير السكن ها هو موجود، والتمويل فين هو؟

اللي خصنا نفكرو في الطريقة، شي نموذج جديد لجميع المواطنين كيفما كانوا، سواء في الضواحي أو المدن، خاص التمويل هو الأساسي، لأنه عار العالم القروي مغيب، كتمشي تدي ملف ديال العالم القروي، البنك لا يأخذ بعين الاعتبار، كتنقول فينا هو (le titre)؟ فين هي الضمانات؟ عاد السن، الهاجس ديال السن، البنك تنقول لي 70 سنة، منشدش من عندك الملف، عارف الملف غادي غدا ل (le contentieux)، تيبقى المجال دائما نظرية، الله يخليكم إعادة المعايير، راه المواطنين كلهم باغين سكن لائق. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية،

المكلف بالتنمية الترابية:

بعيت نقول بأنه الأبنك لاشك أنها أبنك مواطنة، إذا كانت هناك شي مساطر معقدة من طرفها بدون شك أن هناك استثناء، وكنغتنمو هذه الفرصة من هذه القبة باش نادي روح المواطنة في هذه الأبنك باش تواكب النهضة التنموية التي يقوم بها جلالة الملك للبلاد.

فيما يتعلق بقبول القرض، فينبغي احترام القوانين في تقديم هذه الملفات، ولا يمكن القول مع غياب وعدم احترام القوانين، نطلب من الأبنك أن تقدم قروضا، لأن هي الأخرى متنوعة بضمانات ومتبوعة بأمور أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع والأخير الموجه إلى السيد وزير الإسكان، موضوعه وضعية المدن العتيقة بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: محمد المفيد، توفيق كميل، العلمي التازي، محمد أمزال، عبد الواحد الشاعر.

اللي يتطلب ويستوجب كل الرعاية والعناية، لكن التدخل في هذا النسيج العتيق لا يقتصر على وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، ولكن هناك عدة جهات متداخلة، منها ما هو مركزي ومنها ما هو محلي.

وتدخلات الوزارة يتم انطلاقاً، وفي ضوء اختصاصاتها وفي مجال هذه الاختصاصات، ويأتي ضمن اختصاصاتها إعداد برنامج، ولها هذا البرنامج لتغطية المدن العتيقة بالمملكة بوثائق التعمير والتدبير الحضري الخاصة بهذه الأنسجة، بحيث هناك 7 دراسات معمارية للمدن العتيقة اللي تم إنجازها، تتعلق بجعد والصورة وزمور ومراكش وصفرو والبهاليل والمتزل، هناك 4 تصاميم للتهيئة ورد الاعتبار اللي تم المصادقة عليها بصفرو والبهاليل والمتزل وأزيلا، و12 دراسة معمارية وتصميم تهيئة في طور الانجاز اللي تيهم الرباط وتازة وطنجة وتطوان وتارودانت والعرائش والقصر الكبير وشفشاون ووجدة وبنى ملال ودمنات وآسفي وقصر أيت بنحدو وقصبة دبدو.

كذلك هناك دراسات متعددة لرد الاعتبار للقصور والقصبات، وهناك إعداد موثيق الهندسة المعمارية، 5 اللي تم إنجازها، وبدأ تفعيلها عبر اتفاقيات تمويل تخص كل من شفشاون والمضيق والفينيدق وآسفي وزاكورة، و5 وثائق أخرى تم إنجازها، وهي تتعلق بوزان ومراكش ومدينة تازة وواد بوفكران ومدينة مكناس، و19 وثيقة في طور الإنجاز.

وللإشارة، وفي ما يتعلق بهذه الدراسات اللي تنجزوها، فإنه يتم موافاة الأطراف المعنية بما قصد العمل على إنجازها وتفعيلها. بما يتطلب ذلك من عملية رد الاعتبار والنهوض بهذا التراث العمراني والمعماري، وذلك بتنسيق مع الوكالات الحضرية المعنية بالأمر، وفي هاذ الإطار تم تخصيص مليار و500 مليون ديال الدرهم، خصص في المرحلة الأولى للمدن العتيقة: طنجة، فاس، تارودانت، وجدة وتازة، وهناك عدة مقاربات للعناية بالسكن المهدهد بالانهيار، منها ما هو إجرائي ومنها ما هو وقائي ومنها ما هو قانوني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد رئيس.

بغيت نشكر السيد الوزير على هذا الجواب وعلى المعطيات اللي أعطى، ولكن سمعت في الأخير في الخمسة نتاع المدن اللي تختارت، مكناس تنسات، على كل حال مكناس تعرفو المشاكل اللي وقعت فيها بخصوص الصومعة نتاع باب البردعيين اللي خللات ما يزيد على 42 ديال الموتى والخسارات، ولكن ما كاينش غير باب البردعيين بل كل الأحياء، تيزمي، وكاين واحد العدد نتاع الدروية اللي راهما قابطينهم غير بالكايزات باش عباد الله تدوز.

ولهذا تيخص لابد العناية، وتعرفو بأنه سيدنا الله ينصرو أعطى الأوامر ديالو السامية لوزارة الأوقاف باش غادي تعاود تبني ذاك المسجد نتاع باب البردعيين، وبعض المساجد اللي تسدت دابا للترميم في مكناس، وغالبا هاذ الشئ غادي يكون عام في عدد نتاع المدن العتيقة، احنا قلنا حتى في السؤال ديانا، السيد الوزير، ماشي بوحدكم، بل هذا واحد العملية اللي تتهم واحد العدد نتاع الوزارات، ما بغيتش نجهد وزارة الداخلية حتى هي كتهمها، الجماعات المحلية كذلك كتهمها، إنما هو لابد هذا واحد الشئ اللي هو مستعجل، واللي خاص لابد باش تعطيوه العناية الكافية باش نواجهو هاذ الخطر على السكان اللي هما ساكنين وعلى الزوار اللي تيجيو عندنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية،

المكلف بالتنمية الترابية:

شكرا السيد المستشار المحترم، بغيت يله نذكر بالبرنامج اللي تيعني مدينة مكناس، واللي أعطى الانطلاقة ديالو جلالة الملك نصره الله، واللي تخصصت لو 48 مليون ديال الدرهم لإعداد وإنجاز مشاريع تروم إعادة وتأهيل المدينة القديمة بمكناس، وتحسين نمط العيش بها.

وهذا البرنامج تيعمن مشروع تأهيل المحور الممتد بين باب عيسى وباب البردعيين، اللي كيتم إنجازه عبر مراحل من طرف مجموعة العمران، كذلك هناك تدعيم البنايات المهدهدة بالسقوط، وتقوية هياكلها، وإعادة إسكان الأسر التي هجرت منازلها.

وثالثا إعداد واحد الدراسة اللي تتخص حي تيزمي لإعطاء الانطلاقة لإنجاز مشروع نموذجي بحي تيزمي بمكناس، اللي تم اختياره

لذا نسئلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، ما هي التدابير العملية الاستعجالية التي تنوي الحكومة اتخاذها للحد من انتشار هذا الداء؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة وزيرة الصحة للإجابة على السؤال.

السيدة ياسمينه بادو، وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

في البداية أريد هنا أن أشيد حقيقة بالجهودات الجبارة الكبيرة التي بذلتها بلادنا منذ أزيد من 20 سنة لمحاربة داء السل، حيث أن بلادنا حققت نتائج في هذا المجال، نتائج جد إيجابية فيما يخص تقليص نسبة الإصابة بهذا الداء، وذلك حسب التقرير الأخير لمنظمة الصحة العالمية، حيث أن المؤشرات تسجل أولا ما كاينش ارتفاع العدد بل هناك انخفاض نسبة حدوث داء السل ما بين 2 و 3 % سنويا، أنا متفقة معكم على أنه هاذ نسبة الحدوث هاذ التقليص ما بين 2 و 3 % هو ضئيل، متزايدش تبتقلص، ولكن نسبة جد ضئيلة ولا ترضينا.

ثانيا، نسبة الاكتشاف بمرض السل في بلادنا واصل إلى 93%.

وثالثا، نسبة نجاح العلاج هي 86%.

ولكن كاين هناك تخوفات، وأشاطركم الرأي، السيد المستشار المحترم، وهذا سؤال اللي كان تيجي دائما في البرلمان بمجلسيه، فلذلك طلبنا من منظمة الصحة أننا تدير لنا تقييم، تدير خبرة بخبراء، أننا تقيم لنا هاذ البرنامج ديالنا، حيث درنا هاذ التقييم، ثم ناقشناه في مناظرة هاذي تقريبا ثلاثة أشهر، اللي ساهموا فيها عدة خبراء، ووقفنا على 13 خلل يعوق سير البرنامج بشكل عام.

ولمعالجة هاذ الاختلالات -كيف قلت- نظمنا هاذ المنتدى اللي كان بالضبط يوم 22 و 23 أكتوبر 2009 بمقاربة تشاركية مع جميع المهتمين في هذا المجال، هذا المنتدى انبثقت عنه عدة توصيات، نذكر غير بعجالة أهمها لأن معندناش الوقت أننا ندخلو في تفاصيلها، خصنا نطلقو خطة جديدة للإعلام والتواصل هدفها الأساسي تحسيس المواطن، اعتماد مقاربة تشاركية بين القطاعات المعنية مع تقوية دور

ضمن مشروع تأهيل المدن العتيقة حول البحر الأبيض المتوسط، اللي غادي يمتد ما بين 2009 و 2013، وذلك في إطار واحد الاتفاقية ديال الشراكة والمصاحبة المبرمة بين مجموعة هيئة العمران والبنك الأوروبي للاستثمار، كيتضمن هذا المشروع إنقاذ وترميم المآثر التاريخية لحي تيزيمي والحفاظ عليه، وكذلك تأهيل النسيج العمراني للحي، وتحسين ظروف السكني، زيادة على المساكن اللي تتوجد بالنسبة للدور اللي اتمارت، واللي قائمة بما لجان محلية كما هو في علمكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الجلسة، وشكرا.

نتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول تزايد عدد المصابين بداء السل، للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى القاسمي، محمد بن الشايب، عبد الغاني مكاوي، محمد بلحسن خير، عبد السلام اللبار.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد مصطفى القاسمي:

السيدة الوزيرة المحترمة،

الأخوات والإخوة المستشارين،

يعتبر الحق في التعليم والصحة والغذاء والسكن والبيئة السليمة وغيرها من الحقوق مظهرا أساسيا لصون كرامة الإنسان ورفعته، ووعيا من الحكومة لتطلعات الساكنة إلى مستوى رفيع للعلاج والخدمات الصحية، سطرت سياسة صحية لمسايرة التطور السريع في مجال التقنيات الطبية والتحكم في عرض وكلفة العلاجات لتحسين جميع الجوانب الصحية، ولتجاوز القصور والاختلال الذي عانى منهما القطاع الصحي لسنوات عدة بتعزيز المكتسبات وترشيد استعمال الموارد والاستجابة للمتطلبات المستقبلية، لرفع التحديات التي تواجه المنظومة الصحية المتمثلة أساسا في انعكاسات التحولات الديمغرافية والوبائية، بالإضافة إلى ما يمكن أن تخلفه العولمة والتطور التكنولوجي من تأثير على الساكنة، لا بد من القضاء على كافة الأمراض التي لم تعد تسجل إلا في الدول المتخلفة.

وقد أفادت بعض الإحصائيات بتزايد عدد حالات الإصابة بداء السل ببلادنا، مما جعل المواطنين يتخوفون من انتشار العدوى التي تنتقل بسرعة وسطهم.

الجماعات المحلية، وخصوصا -وهادي هي نقطة الضعف ديال البرنامج ديالنا- مع جمعيات المجتمع المدني والتركيز على الأحياء الهامشية.

اللي بغيت نقول كذلك ونسطرو على التكفل بمرضى داء السل في بلادنا هي بالجان، سواء تعلق الأمر بالفحص أو التشخيص أو التطبيق بما فيه الأدوية، هي مناسبة كذلك لأخبر السادة المستشارين والمستشارات على أن الوزارة، ولتنفيذ التوصيات اللي انبثقت على هاذ المناظرة الوطنية حول داء السل، سيتم التركيز على المقاربة التشاركية مع جمعيات المجتمع المدني، فسنصدر إعلان، أصدرناه، وهو الآن على موقع الوزارة للنداء لجميع الجمعيات، كل الجمعيات الفاعلة في هاذ المجال أو اللي بغات تحدث باش تساعد في مجال محاربة داء السل، وبالخصوص أنها تشتغل في الأحياء الهامشية، أنها تنخرط معنا في هاذ البرنامج، ونعطيوها واحد الدعم خاص لمساعدة واللي باش يكون هناك شراكة.

السيدة رئيس الجلسة:
شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:
اللي بغيت نقول على أن هذه المناظرة أسفرت إلى تحيين إستراتيجية وزارة الصحة، وسطرنا كهدف أساسي أننا نوصلو إلى تقليص نسبة داء السل عوض من بين 2 و3% أننا نقلصه سنويا ب 6%، والهدف أننا نشاركو جمعيات المجتمع المدني هو الاشتغال في الأحياء الهامشية التي تعرف أكثر انتشارا لهذا المرض، بالخصوص بغينا نفعلو آليات تتبع المرضى عن قرب، خاصة بهذه الأحياء، وبالخصوص أنه ما ينقاطعوش عن الدواء باش ميخلفوش يعني تكون الأدوية المقاومة اللي ما تتبقاش يعني فعالة ملي يتناولها المريض.

السيدة رئيس الجلسة:
شكرا للسيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بن الشايب:
شكرا للسيد الرئيس.
السيدات الوزيرات،
السيدة والسادة المستشارون،
تعقيبا على هذا الجواب، والذي هو جواب عام وشافي بعض الشيء، ولكن يجب بذل المزيد من الجهود نظرا لخطورة هاذ الداء القاتل، وبالتالي هناك حقيقة برنامج مهم كتسلكو الوزارة مشكورة، والحكومة بصفة عامة، بحيث كايهناك هناك وتيرة انخفاض تقريبا تقل عن 3% سنويا، ولكن هاذ الوتيرة يجب أن تتضاعف نظرا للحالات الموجودة، لأنه كايهناك 82 حالة لكل 100 ألف نسمة، و28 حالة كحالة معدية.

السيدة الوزيرة، داء السل يتمركز في المناطق الحضرية الأهلة والمكتظة، وخاصة الصناعية منها وعلى رأسها الدار البيضاء والمدن المتوسطة كذلك الصناعية كمدينة برشيد مثلا.

وهاذ السل مرض جرثومي تسببه مجموعة من العوامل، منها الأوساخ، انعدام النظافة، السكن غير اللائق، تلوث المحيط البيئي، وهاذ العوامل ليست وزارة الصحة مسؤولة وحدها عن هذه العوامل، بل هي مسؤولة حكومية تتقاطع فيها العديد من الوزارات، وبالتالي يجب

السؤال الثاني الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، موضوعه توفير مادة الأنسولين بالمؤسسات الصحية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصاله والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد السبتي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

أكدت آخر الدراسات أن نسبة انتشار مرضى السكري تقدر بحوالي 10%، وهو ما يعني أن ما يقارب 3 ملايين مغربي مصابون بهذا الداء، وتعتبر مادة الأنسولين مادة ضرورية وأساسية بالنسبة لعلاج هذا النوع من المرض، وهو ما يقتضي ضرورة توفير هذا الدواء في المستشفيات والمراكز الصحية، سواء بالحواضر أو البوادي، وتمكين المرضى من الاستفادة من هاته المادة، خاصة وأن أغلبهم من الفقراء والمعوزين.

وقد أفاد بلاغ صادر عن وزارتكم أن دواء الأنسولين متوفر في جميع المؤسسات الصحية بالمغرب، وأنه يمكن لمرضى السكري مستعملي هذا الدواء التوجه إلى المراكز الصحية القريبة من محل سكنهم لأخذ حصتهم مجاناً، إلا أن المواطنين تفاجؤوا بعد توجههم إلى المؤسسات الصحية بعدم وجود هاته المادة، مما اضطرروا إلى شراء الأنسولين من الصيدليات.

كما أن العديد من الأطر الطبية أكدوا أن المؤسسات الصحية لم تتوصل بالأنسولين من الوزارة، في حين أعلنت هذه الأخيرة أنها قامت بشراء مليوني قارورة أنسولين بتكلفة وصلت 50 مليون درهم، وهو الأمر الذي يطرح أكثر من علامة استفهام حول الأسباب الحقيقية لترويج إعلامي لهذا القرار رغم عدم توفير هاته المادة في واقع الأمر.

لذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، نسائلكم:

أولاً، لماذا لم يتم توفير مادة الأنسولين في المؤسسات الصحية ببلادنا رغم بلاغ وزارتكم؟

ثانياً، هل لدى الحكومة إرادة حقيقية لتمكين مرضى السكري من

هاته المادة بالمجان؟

ولابد السيدة الوزيرة أن تبذلوا المزيد من الجهد في هذا المجال، حيث أهلكت جل هؤلاء المرضى من المصاريف الدائمة والمستمرة، لابد السيدة الوزيرة أن تعطوا عناية خاصة لهذا الأمر حتى نصطف ونتهيأ ونتحقق بسائر الدول المتقدمة في المجال الصحي.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب.

السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السيدات المستشارتان،

السادة المستشارين،

كما تعلمون، وكما جاء على لسانكم، المغرب تيعرف الآن على الخصوص الأمراض غير المعدية مثل داء السكري والشرابين والسرطان إلخ... فبالنسبة لداء السكري كباقي الأمراض طويلة الأمد، أخذت وزارة الصحة على عاتقها توفير الأدوية بالمجان للمعوزين.

فأريد أن أؤكد لكم، السيد المستشار، على يقين على أننا تم شراء كما جاء على لسانكم والمعطيات اللي عندكم هي معطيات صحيحة على أننا اشترينا مليونين ديال القارورات، منها 1 مليون و 400 ألف قارورة من الأنسولين ذات المفعول المتوسط المدى، 400 ألف من الأنسولين ذات المفعول الطويل المدى، و 100 ألف قارورة من الأنسولين ذات المفعول القصير المدى أي ما مجموعه 2 مليون كما جاء على لسانكم، فعلا غلاف مالي قدره 50 مليون ديال الدرهم.

بغيت غير نشير، فيلى حدود يوم 19 أبريل الماضي ما عنديش الحصييلة ديال اليوم بالضبط، ولكن إلى يوم 19 ابريل الماضي وصلت نسبة تسليم الأنسولين إلى 90% من الكميات المطلوبة من طرف مندوبيات وزارة الصحة، وقفت شخصيا لأنه بحكم احتكاكي بدائرة انتخائية، وسمعت على أنه الأنسولين رغم أننا سلمناها وزودناها لجميع المراكز الصحية أما ما توصلوش بها العديد من المواطنين، فلذلك درنا بلاغ، درنا تفتيش، وعلى إثر ذلك درنا تفتيش على الصعيد الوطني، درنا تعبة، يمكن لي نقول لكم على أنه الآن بالتأكيد أن 90% من الأنسولين مسلمة إلى جميع المراكز الصحية وبالمجان، أكثر من ذلك قلنا وفي هذا البلاغ على أن كاين هناك رقم اقتصادي، اللي هو 08.01.00.53.53 توصلنا في البداية ببعض المكالمات التي قالت في

هذا المركز أو ذاك ما كاينش الأنسولين، وكل مرة ما تم التبليغ بذلك فإن وقفنا والآن بمذه الإجراءات اللي قمنا بها هاذي أكثر من 3 أسابيع تقريبا ما بقينا كتنوصلو بأي شكاية في هذا الصد.

إلى كان عندكم، السيد المستشار، يعني دلائل وإثبات على أنه بعض المراكز الصحية ربما هي متوصلة، كونوا على يقين على أنها عندها الأنسولين، ولكن ما وصلش إلى المواطن، أنا بجانكم نتوصل بالملف ونوقفو على ذلك لأن هذا المسألة هي مسؤولية جماعية، وكل واحد راه كيقوم بالدور ديالو، إذن احنا يعني الأنسولين تنشروه بالكفاية، وكاينة خصها توصل للمواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب،

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزيرة،

أنا لا بد ما ندلي ببعض الملاحظات، السيدة الوزيرة، مغتكلمش على الشعب المغربي بصفة عامة، غادي نتكلمو على الفئة الضعيفة الفقيرة المعوزة، وهي ساكنة البوادي وساكنة بعض المدن، واحد الشريحة في ساكنة المدن، أما اللي هو ساكن، اللي واعى وقاري وكيعرف الأنسولين أشنو هو، غادي يلقي الأنسولين وكيعرف يستعملها وكيعرف كيفاش يتعامل معها إلخ...

أنا غادي نتكلم لكم، السيدة الوزيرة، على شريحة، إذا كان زميلي تطرق وأعطى رقم ديال 3 مليون، غادي ناخذو مليون ونصف ديال ساكنة البادية، هاذ مليون ونصف وأنتم دابا اعطيتو بعض المعطيات قلت المفعول قصير المدى، مفعول متوسط المدى، مفعول بعيد المدى، بالله عليك السيدة الوزيرة واش هذاك ساكن البادية اللي ما عمرو مشى للمدرسة غادي يعرف هاذ الشيء؟ مكيعرفش حتى الأنسولين أشنو هي، لا يعرفها.

احنا إذا كنا بغينا نقارنو راسنا بالدول التي تعتبر راسها متقدمة في المجال الطبي، وعننا واحد النسبة ديال الوعي في المجال الطبي، كتعرف أشنو هي الأنسولين، غادي وهاز الأنسولين معه وكيعرف فوقاش يستعملها، وكيعرف الخطورة إلى مستعملهاش لأنه كييعيش بها، هاذ الشيء مازال معروفش.

دابا أنا أعاتبكم، السيدة الوزيرة، على جوج ديال الحوايج:

أولا، وهاذ الشيء أدليتو بهن وهو التفتيش خصو يكون التفتيش صارم، أنتم على كتتو كتوفرو لهاذ المؤسسات اللي كتطلب هاذ النسبة اللي قلتيو أنكم تقدمتو بواحد 90% واش فعلا وصلت للمواطن؟ المؤسسات الطبية، ولكن هاذ 90% واش فعلا وصلت للمواطن؟ وثانيا، التحسيس ديال الاستعمال ديال هاذ مادة الأنسولين.

السيدة الوزيرة، اليوم كتمشي عند الطبيب، كيمشي ذاك الفقير اللي مسكين مكيعرفش يهضر، مكيعرفش يقرا، ما قاريش، مكيعرفش يتكلم، كيمشي مريض، كيمشي عند الطبيب في المستشفيات العمومية، كيدير لو واحد الفحص بطريقتو، كيعطيه دواء وكيقول لو هاك، ما كيقولش لو أشنو عندك؟ واش عندو السكر؟ واش عندو الملحة؟ واش عندو (tension)؟ واش عندو كذا...

السيدة الوزيرة، خص توعية في هذا المجال، راه التوعية ضعيفة جدا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:

اللي هو صحيح هو أنه أولا كاين العلاج كاين الأنسولين، بطبيعة الحال خص توعية، ولكن كاين دور الطبيب، راه ماشي كلنا كتعرفو الأدوية، ولو اقرينا ماشي أطباء، كمنشيو عند الطبيب كييعطينا الوصفة وكيفسر وكييعطينا الأدوية وكتبوعوها.

اللي بغيت نقول هو أنه كاين هناك علاج، خص أكثر توعية، أكثر تحسيس، ولكن كاين بالخصوص في هذا المرض ديال السكري كأمراض أخرى راه كتبقي الوقاية هي الأساس، كتعرفو على أن مرض السكري عندو تأثير على القلب، على الشرايين، على الكلاوي، نسبة القصور الكلوي راه جايا غالب الأحيان حتى هي من مرض السكري، أمراض أخرى بطبيعة الحال بحال الضغط الدموي إلى أخره...

إذن بطبيعة الحال هذه الأمراض كلها خصنا نتعبأ، وتكون هناك الوقاية، كنقومو بها، وخصنا نكتفوا أكثر الجهود، أما توفير الدواء كنعادو وكناكدو ولا شي واحد لقي مكائش الأنسولين راه كاين الرقم الاقتصادي اللي أعطيت الرقم ديالو من قبل باش يوجه الشكوى ديالو باش نوقفو على الاختلالات اللي يمكن لها تكون في هذا المجال.

وشكرا.

السيدة رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثالث والأخير الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، موضوعه المستشفيات العمومية، للمستشارات والمستشارين المحترمين، السيدات والسادة: زبيدة بوعيداد، لطيفة الزيواني، سعيد سرار، عبد الرحمان أشن، مولود السقوق.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيدة الوزيرة المحترمة وزيرة الصحة،

تعيش عدد من المستشفيات العمومية أوضاعا مزرية، سواء من حيث بنيات الاستقبال أو التجهيزات الطبية والعلاجات أو التأطير الطبي والصحي، وتزداد هذه الوضعية سوء كلما ابتعدنا عن المحور المعروف -بطبيعة الحال- الرباط الدار البيضاء، وكمثال على هذه الوضعية غير اللائقة، والتي يعاني منها المواطنون، وتنعكس على صحة المرضى، نعطي مثال بمستشفى محمد الخامس بأسفي، الذي تنعدم به الشروط الضرورية للعناية بالمرضى، فما هي مجهوداتكم السيدة الوزيرة لتأهيل المستشفيات العمومية؟ وما هي حصة مستشفى محمد الخامس بأسفي من هذا المجهود؟ وهل تتابعون ما يقع ميدانيا من انتهاكات تمس سلامة وصحة المرضى؟

وشكرا.

السيدة رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب على السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون،

غير بغيت نشير بأن هناك مجهودات كبيرة واستثنائية اللي بدلناها لتحسين الولوج للخدمات الاستشفائية، هذا يعني مجهود اللي بدا هادي سنوات في إطار برنامج إعادة تأهيل المستشفيات والإصلاح

الاستشفائي، وغير برسم سنة 2009 كانت هناك زيادة في ميزانية الاستثمار ديال 18% و16% إضافية خلال سنة 2010.

يمكن لنا نصنفو غير بإيجاز المستشفيات، كاين 3 أنواع، كاين المستشفيات اللي تم تشييدها مؤخرًا، ولو في المناطق البعيدة والنائية، كاين هناك مستشفيات حقيقة مؤهلة بمجهزة، فيها جميع الآليات، معلوم نفتقر دائما إلى قلة الموارد البشرية، ولكن المستشفيات حقيقة يعني وفق كل المعايير التقنية.

الصف الثاني، اللي هي المستشفيات اللي كانت قدامت شوية، ودخلت في إطار الإصلاح الإستشفائي، من ضمنهم آسفي، واللي تم التأهيل ديالو.

وكاين الصف الثالث من المستشفيات اللي حقيقة ما عندهم إسم إلا ديال المستشفى، واللي الآن كذلك داخلين في الإصلاح الإستشفائي، إما تبتعدوا البناء ديالهم يعني من جديد، يا إما إعادة التأهيل ديالهم، إذن كاين هناك إعادة بناء 28 مؤسسة إستشفائية، موزعة على 24 إقليم.

غير فيما يخص المستشفى الجهوي محمد الخامس بأسفي، وهو استفاد من إعادة التأهيل، ولكن أنا متفقة معكم لأن كنت زرتة، وكان كذلك حظي بتدشين من طرف جلالة الملك بالنسبة للشق اللي تم التأهيل ديالو، ولكن باقي فيه نقط ضعف فيما يخص مصلحة الولادة، وفيما يخص كذلك الصيدلية، فهناك أولا بالنسبة لتأهيل المستشفى الإستشفائي راه كان ترصد لو غلاف مالي ديال 55 مليون ديال الدرهم ونصف، وكيف قلت لكم راه هو كذلك في إعادة التأهيل، المصالح اللي ما كانش تم التأهيل ديالها بحال قلت لكم الصيدلية، ولكن كذلك قلت الجراحة، الولادة، ولكن كذلك جراحة الأطفال، وتبلغ نسبة تطور الأشغال بنسبة 95%.

بغيت نقول لكم غير بعض المؤشرات اللي حققها المستشفى ديال آسفي، تم انتقال نسبة ولوج المرضى للمستشفى من 20 ألف سنة 2007 إلى 35 ألف.. نكمل في التعقيب.

السيدة رئيس الجلسة:

شكرا، السيدة الوزيرة، الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيدة الوزيرة.

النتيجة؟ لأن باقي لحد الساعة باقي متوصلنا حتى شي حاجة، وضعتو
يديكم على موطن الخلل، ولكن أشنو النتيجة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة، الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:

السيدة المستشارة، ما وقع في مدينة آسفي بخصوص وفاة السيدة
الحامل ميمكناش نقبلوه نهائيا، ومشات لجنة التفتيش وقفت على عدة
اختلالات، من ضمنهم اختلالات اللي أشرتو لهم، يمكن لي نقول لكم
السيدة المستشارة على أنه الناس اللي خطؤوا، ما غندخلش في
التفاصيل، واللي متورطين في هاذ الإشكالية اللي هي خطيرة جدا، راه
غادي يدوزوا في اللجنة التأديبية وغيمشيو أكثر من ذلك، لأنه حقيقة
أخطاء جسيمة أما ارتكبت، وغادي يكون كذلك هناك تغيير على
صعيد الإدارة بالنسبة للمستشفى وبالنسبة للجهة ككل.

كونوا على يقين، السيدة المستشارة، على أن لجنة التفتيش بكل
موضوعية وقفت على هاذ الاختلالات، وسيترتب جزاءات لأن اليوم
يعني لا يمكن أن نقبل أنه يتم وفاة بالاختلالات، وماشي اختلالات
عادية، يعني بدون أن ندخل في تفاصيل لا نقبل نهائيا ما وقع في
مستشفى آسفي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه
الجلسة.

نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية
والأسرة والتضامن حول حماية حقوق الطفل، للمستشارين المحترمين
السادة: عزيز الفيلاي، ناجي الفخاري، محمد زاز، فؤاد القادري، محمد
كريم.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتين الوزيرتين،

السيد الوزير،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

بالنسبة للمجهودات، احنا لا نشك في الجهود التي تقوم بها
الوزارة، هذه مسألة مفروغ منها، ولكن أنا أعطيت نموذجا هو
مستشفى محمد الخامس بمدينة آسفي، وكاين واحد الشق من السؤال،
السيدة الوزيرة، ما جاوبتوش عليه، هو المتعلق فاش قلت لكم هل
تتابعون ما يقع ميدانيا من انتهاكات تمس سلامة وصحة المرضى؟
نعطيكم وضعية ديال هاذ المستشفى، هو يعرف فوضى عارمة،
هناك عدم الاكتراث بالمرضى، كاين الرشوة، كاين المحسوبية، كاين
الزبونية، كاين خصاص في الموارد البشرية، وهنا كنخصص بالأخص
بالنسبة للمرضين، كاين تقنيي المختبر وتقنيي الأشعة.

كنشكروكم على الجهود اللي درتوه فيما يخص الأطباء، يعني
زودتو المستشفى بأطباء مختصين بالعدد الكافي، وهادي بادرة احنا
كنشجعوها وكنصفقو لها، ولكن كندهشو وكنلقاو هاذوك الأطباء
اللي عينتو انما في المستشفى كيشغلوا بشكل دوري، عندنا مثلا 4 في
واحد القسم، مكيجحروش ب4، متفاهمين بيناهم كل مرة كيجحضر
واحد، أش كينتج على هاذ الشيء؟ كاين الاكتظاظ، كاين لائحة
الانتظار طويلة إلى آخر ذلك... انما كتديروا واحد المجهود، ولكن
كنجيو للمستشفى كاين تأويلات، معرفناش شكون اللي وراء هاذ
التأويلات؟

بالإضافة إلى هاذ الشيء، كاين افتقار المستشفى للتجهيزات، ما
معنى أن مستشفى إقليمي كبير بهاذ الحجم، وفيه سكانير واحد؟ وهاذ
السكانير دائما معطل، أنا أطرح السؤال: لماذا هو دائما معطل؟ هاذ
التعطيل ديالو اشنو كيادي، كيادي المرضى أهم كيمشيو للمصحات،
وأغلبهم فقراء منين غيجيوا لفلوس باش يخلصوا المصحات؟

والمشكل الخطير بهاذ المستشفى، السيدة الوزيرة، وقتتم بأن أنه تم
التأهيل ديالو والمشاكل تحلت إلى آخر ذلك بنسبة 95%، المشكل
الخطير ديال هاذ المستشفى هو قسم الولادة، وأنتم تعرفون هاذ المسألة،
لأنني، إلى اسمحتو لي، أنا أسميه قسم المتوفيات أو قسم الأخطاء الطبية
بامتياز، وأنتم تابعتم، ونحن نشكركم، على الحالة ديال السيدة اللي
توفت مؤخرا هو النقطة التي أفاضت الكأس وهي المرحومة كتزاز،
والأمثلة عديدة، ولكن غير هاذ المثال هو الذي أفاض الكأس.

وإننا نستنكر الاستخفاف الذي تعاملت به الإدارة مع هذه الحالة،
ونريد أن نعرف بالنسبة للسيدة الوزيرة اللجان التي أرسلتها، أشنا هي

حاليا نقوم بتقييم تطبيق الخطة الوطنية للطفولة بعد 4 سنوات، والتقرير هو على وشك الانتهاء وإن شاء الله غادي تعرض على اللجنة الوزارية اللي هي مكونة من 17 قطاعات وزارية، اللي يرأسها السيد الوزير الأول، واللي كتسهر فعلا على تفعيل هاذ خطة العمل الوطنية.

كذلك فيما يخص تقييم تفعيل الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، هناك التقييم اللي قمنا به بعد 20 سنة يعني تقدم في ديسمبر 2009، تقدم أمام صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم، في مراكش في نوفمبر 2009، والآن نقوم بتحضير التقرير الثاني والثالث للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل اللي غادي تقدم أمام الأمم المتحدة.

بعد هاذ خطة العمل وهاذ الاتفاقية كايين مجموعة من الأعمال اللي تم القيام بها، من الناحية التشريعية يعني ملاءمة القوانين الداخلية مع هاذ الاتفاقيات الدولية، كذلك فيما يخص الخدمات والهياكل الحماية للطفولة هناك مجموعة من البرامج الحكومية، يمكن أن نذكر منها عدد مرتبطة بوزارة العدل، ووزارة الصحة، ووزارة التشغيل، ووزارة الأمن الوطني، لأنه إشكالية متعددة القطاعات، ويمكن لنا كذلك أن نتكلم على خلايا الاستماع في المدارس.

فيما يخص الوزارة كايين وحدات حماية الطفولة، اللي كايين منها حاليا 3 في الدار البيضاء ومراكش وطنجة، والرابعة غادي نفتحوها في الأسابيع القليلة في مكناس، كذلك وحدات الإسعاف الاجتماعي المتنقلة (*SAMU social*)، موجودة واحدة في الدار البيضاء، ونحن إن شاء الله غادي نفتحو ديال مكناس في المستقبل القريب جدا، وعندنا المخطط ديال إنشاء مثل هذه الوحدات في كل جهات المغرب طبقا لاتفاقية مخطط مع مؤسسة التعاون الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

السيدة الوزيرة، في الحقيقة آفة تشغيل الأطفال تمس شعائنا، تمس قيمنا، تمس كرامة المواطن المغربي عندما نلاحظ تشغيل الأطفال في

لقد صادقت المملكة المغربية على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل سنة 1993، كما تم وضع مخطط وطني من أجل الارتقاء بالحقوق الأساسية للطفل للفترة الممتدة بين 2006 و2015 تحت شعار "مغرب جدير بأطفاله".

وبعد مضي ثلاثة سنوات على هذا المخطط، لازلنا نلاحظ العديد من مظاهر استغلال الأطفال في التسول، وتشغيلهم في مهن وحرف مختلفة دون مراعاة لسنهم أو وضعهم الاجتماعي، والدفع بهم في كثير من الأحيان إلى الانحراف، مما يتناقض مع العهود والمواثيق الدولية التي سبق للمملكة أن صادقت عليها.

لذا نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة: ما هي الجهود التي قامت بها الحكومة لحماية الطفولة وتمكينها من حقوقها المتعارف عليها دوليا؟ وما مال مدونة الأطفال؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب على السؤال.

السيدة نزهة الصقلي، وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

في البداية أشكر السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على طرح هذا السؤال الهام، وفعلا المغرب يتوفر على التزامات دولية من خلال الاتفاقية الدولية لحقوق الأطفال وكذلك البروتوكولين الاختياريين الملحقين بها ومجموعة من الاتفاقيات الأخرى مثل الاتفاقية 138 و182 ديال المكتب العالمي للشغل حول تشغيل الأطفال ومحاربة تشغيل الأطفال.

كذلك على الصعيد الوطني عندنا خطة العمل الوطنية للطفولة، وهاذ الخطة الوطنية ما تتميز بها هي أنه قمنا بتقييم تفعيلها بعد سنتين وذلك في سنة 2008، وأكد هذا التقييم على الدور الأساسي ديال الفاعلين المحليين، حيث أننا بعد ذلك قمنا ببلورة مخطط على الصعيد الجهوي، اللي سميناه (*pacte*) يعني خطة العمل الوطنية الانتقائية حول حقوق الطفل، أعطينا الانطلاقة ديالو بطريقة نموذجية في مدينة الدار البيضاء، و ثم في مدينة أكادير.

كخدمات البيوت، ونحن الآن نسق بيننا وبين وزارة التشغيل والتكوين المهني من أجل أننا فعلا نخرجو بواحد الإطار قانوني اللي هو موحد، هناك كذلك برنامج "إنقاذ" من أجل يعني محاربة ظاهرة تشغيل الفتيات كخدمات البيوت، اللي في إطارها كونا 240 ديال المربين المختصين خاصين بظاهرة محاربة يعني تشغيل الفتيات كخدمات البيوت، وكذلك في إطار برنامج "إندماج" هناك تكوين 150 ديال الفاعلين الاجتماعيين من أجل محاربة ظاهرة أطفال الشوارع.

هاذ الشي كلو لا بد أننا نؤكد على ضرورة النقابية كل الجهودات ديال الفاعلين المحليين ومختلف المؤسسات وكذلك جمعيات المجتمع المدني من أجل أننا نحققو فعلا الشعار ديال "مغرب جدير بأطفاله".
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الأخير الموجه كذلك إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية، موضوعه ظاهرة أطفال الشوارع، للمستشارين المحترمين السادة: خيري بلخير، لحسن العواني، عبد العزيز بوهودود، احمد أبرجي، حين سليغوة.
الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد خيري بلخير:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارين،

الحقيقة أنا كنت متردد باش نطرح هاذ السؤال لأننا في كل مرة نطرح هذا السؤال، ولكن لم نر على أرض الواقع المعاناة التي يعانيها أطفال الشوارع، الحكومة كانت دائما الرد دياها وهو القوانين سنعمل سنعمل، نحن نطالب الآن من السيدة الوزيرة والحكومة أننا لا يعقل أن نرى أطفال الشوارع في كل مكان مشردين، يتعاطون المخدرات، للتسول أمام الملاء، أين نحن؟

أقول هذا لأننا نرى أمام البرلمان، في المطاعم، في المقاهي، في محطات الطرق، أمام الفنادق، في كل مكان، ودائما سنعمل، سنعمل، أين الالتزامات الدولية والاتفاقيات؟ أين هي حقوق الطفل؟

مختلف المجالات، ومعني هنا في مجلسنا الموقر حرفيين يتذكرون على الأقل طريقة تشغيل الأطفال عندما يغادرون المدرسة، فجل المغاربة كانوا بعد دراستهم يلتجئون إلى تعلم الحرف، على اعتبار القولة المشهورة (تعلم الحرف أساسي) ولم أتذكر بالضبط القولة التقليدية المعروفة.

السيدة الوزيرة، إن الجهودات التي تبذلونها بجهودات محمودة غير أننا نسعى إلى التوعية الشاملة، وأنه بالجهودات التي تبذلونها، خصوصا في قطاع التعاون الوطني، والذي يسمى بالتعلم بالتدرج، وهنا قول بأن هذا المجال هو مجال قد امتص العديد من الأطفال، فحبذا لو تستمر وزارتك في دعم هذه الجهودات حتى تقل على الأقل ذيك الآفة أو ذيك الوباء الذي يمس أطفالنا في سن مبكر، ويجرم جلهم من التمدرس بوازع الفاقة، بوازع الحاجة، بعدة نماذج نعيشها في مجتمعنا، فلا نرضى وأنتم تشرفون على هذه الوزارة أن نرى أطفال يشتغلون في أبعث الصور.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا علينا جميعا أن نعمل من أجل يعني نشر ثقافة حقوق الطفل اللي كتفرض علينا التزامات اللي هي الآن محددة وطنيا ودوليا، مثلا فيما يخص تمدرس الأطفال حتى لسن 15 سنة الآن أصبح إجباري، يعني ما كاينش معه تفاوض، ومن الضروري باش فعلا كل الأسر المغربية وكل المتدخلين يعرفوا بأنه هناك إجبارية التعلم حتى 15 سنة، وكاين بجهودات كبيرة في هاذ المضمار.

كذلك بالنسبة اللي عندهم ما بين 15 سنة و 18 سنة هاذي هي الفترة اللي ممكن فيها يكون تعلم فعلا، والمسألة ديال التكوين بالتدرج كتعطي نتائج جد مهمة فيما يخص الإدماج في سوق الشغل، وفعلا نقوم بجهود من أجل دعم هذا العمل ديال مؤسسات التعاون الوطني.

كذلك فيما يخص المسألة ديال تشغيل الفتيات كخدمات البيوت، لا بد أن نتعبأ جميعا من أجل القضاء على هذه الظاهرة التي لا تليق أبدا بمجتمعنا، وهناك مشروع قانون تم وضعه في إطار منع تشغيل الفتيات

وبالإضافة إلى ذلك، عملنا واحد خطة برنامج مع التعاون الوطني التي هي المنفذ المحلي ديال سياسة وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، ما تنساوش أنه الوزارة ما عندناش مندوبيات جهوية، ولكن عندنا التعاون الوطني، درنا معها برنامج مخطط من أجل خلق هاذ وحدات الإسعاف الاجتماعي المتنقل في جميع جهات المغرب، وخاصة في المدن الكبرى، وهذا ما يمكن لو يتحقق إلا بتعاون مع الفاعلين المحليين، الجماعات المحلية عنها دور مهم اللي خصها تلعبوا، جمعيات المجتمع المدني كذلك، احنا كوزارة كنوفرو التصور، كنوفرو الأطر اللي غادي تقوم بهاذ العمل، كنكونوها، كنعملو الإطار العام للعمل، ولكن لابد أنه يكون تدخل ديال مختلف المتدخلين وعلى رأسهم الفاعلين المحليين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد خيري بلخير:

السيدة الوزيرة، ما اقتنعتش بالجواب دبالك، نظرا للأرقام اللي كنالاحظوها في جميع المدن المغربية وفي القرى وفي أي مكان، وكنشوف 175 و172، نلقاوها ربما غير هنا في الرباط أو الدار البيضاء هاذ الرقم.

احنا دابا كنتكلمو على خريطة وطنية، أنا التخوف ديابي واش ما بقاش عندنا القلب باش نعطفو على هاذ الشريحة أو لا؟ راه خصنا نوضو، راه إذا ما كانش، راه هما اللي غدا غادي يبقاو هاذ العصابات ديال اللصوص، ولينا كنشوفو ظاهرة الإحرام اللي واقعة في المغرب، شكون الأسباب دياها؟ مثل هاذ الأشخاص اللي ما لقاوش شكون اللي ياخذ بهم.

السيدة الوزيرة،

هاذ الأرقام أنا كنقول ضعيفة وضعيفة جدا، إلى مشينا بهاذ الوتيرة ما عرفناش شحال الأرقام راها كتزاد وشحال كترجعو للعائلات دياهم، ونتمنى من السيدة الوزيرة ومن الحكومة ومن جميع المجتمع المدني باش يحاول باش نلقاوش شي حل لهذه المعضلة اللي كتواجه هاذ الشريحة من المجتمع.

وشكرا.

السيدة الوزيرة، ما كنوجوش لك بوحدك، وكلنا حول هاذ المعاناة كنطلب من السيدة الوزيرة إلى كان شي جواب على الواقع، أما إذا كان سوف نعمل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب على السؤال.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارون المحترمون على طرح السؤال دبالكم، وفعلا أنا عندي سؤال مركب فيه الإطار إلى آخره، ولكن غادي نتمشي مباشرة لإعطاء نتائج، بغيتي الملموس، غادي نعطيك الملموس.

فيما يخص مؤسسة (SAMU social) اللي هي وحدة الإسعاف الاجتماعي المتنقل ديال مدينة الدار البيضاء، اللي تمت إعادة هيكلتها بعدما تم تدشينها من طرف صاحب الجلالة في سنة 2006، هاذ المؤسسة النتائج دياها حاليا في سنة 2009 هناك 2514 ديال الأشخاص في وضعية الشارع اللي استفادوا من الخدمات الطبية والخدمات الاجتماعية لهاذ وحدات الإسعاف الاجتماعي المتنقل، منهم 84,49% من الرجال و15,51% من النساء.

من ضمن هاذ 2514 ديال المستفيدين من الخدمات الموجهة للأشخاص في وضعية الشارع، هناك 1624 اللي هما أطفال أقل من 18 سنة، هاذي في الدار البيضاء، ومنهم 139 فقط هما فتيات، وبفضل تعاون المؤسسات اللي هي كتعاون معنا في إطار هاذ وحدات الإسعاف الاجتماعي المتنقل، هناك 447 اللي تمت إعادة إدماجهم داخل أسرهم، إذن خرجوا من الشارع وتمت إعادة إدماجهم داخل أسرهم، وهناك 172 اللي تم إعادة التوجيه دياهم نحو المؤسسات الشريكة، اللي هي كذلك مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

كذلك بغيت نقول بأنه هاذ وحدات الإسعاف الاجتماعي المتنقل، ما كايناش غير في الدار البيضاء، كاينة في الدار البيضاء، الآن كاينة واحدة في مكناس، تم التجهيز دياها واستقطاب الطاقم المسير، والآن ها هما بداو كيتكونوا، الناس اللي غادي يسيروا هاذ المركز، غادي يتم الانطلاقة ديالو في هاذ الأسابيع القليلة إن شاء الله من هنا للصيف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد المستشار، ملي كتقول بأنه 747 ديال الأطفال اللي تم إعادة الإدماج دياهم داخل الأسر دياهم هو رقم هزيل، أكيد أنه ما خصناش نتعاملو مع القضايا الاجتماعية بحال مع بناء *(les autoroutes)* بالكيلومترات، لأن هاذوك كتعطيهم لشركة وكتخلص عليهم الواجب وكتقوم ببنائهم، أما ملي كيتعلق الأمر ب 747 ديال الحالات الاجتماعية، كل حالة يا حالة، وخصك تتطرق لها، وتمشي وتقابل وتتجاوز العوائق البيكولوجية والعائلية والاجتماعي، إلخ... أكيد أنه هذا الرقم هذا ماشي رقم هزيل، أنه رقم مهم ومهم جدا، وكتدعيكم إذا بغيتو تراقفونا في واحدة من الزيارات الليلية اللي كتقومو بها باتصال مع الأطفال ديال الشوارع، وشوفوا الصعوبة اللي كتعانيو منها من أجل أننا ننقذ ذاك الأطفال فعلا من الشارع.

اللي خصنا نتوجهو لو هو كذلك المسألة ديال الوقاية، والوقاية كتطلب مواجهة مشكل العنف ضد النساء، المشكل ديال الأمهات العازبات، المشكل ديال عدم توفر هذه الأمهات العازبات بأي حل مجتمعي، أنه المجتمع قاسي جدا مع المرأة اللي كتعاني من الاغتصاب واللي كتلقى راسها حامل بدون أي حل اجتماعي من أجل مواجهة ذلك، هذا هو اللي خصنا نواجهوه إذا بغينا فعلا نحافظو على الوضعية

ديال الأطفال ديالنا، وما نخليوهمش يتشردوا في الشوارع، خصنا نحميو المرأة، خصنا نحميو الأسرة، خصنا نحاربو العنف ضد النساء، وخصنا نبنو فعلا واحد المجتمع اللي يكون متماسك.

كذلك خصنا نعبئ كل الفاعلين المحليين، وهذا هو اللي كتقومو به حاليا في إطار هاذ *(le pacte)* يعني خطة العمل الانتقائية حول حقوق الطفل، قمنا بها في الدار البيضاء، في أكادير جمعنا كل الفاعلين وكل المؤسسات وقلنا كيفاش يمكن لنا نتعاونو، واش 3 المليون في الدار البيضاء ديال السكان ما قادرينش فعلا أنهم يتضامنوا مع 1500 أو 1600 ديال الأطفال في الشوارع، أكيد أننا ممكن نقومو بذلك، ولكن شريطة أننا نعملو اليد في اليد، وما نوجهوش أصابع الاتهام للآخر، كل واحد يسائل نفسه، أشنو يمكن لي أنا نعمل من أجل أنه الأطفال ما يبقاوش في الشارع؟

الوزارة أكيد أنها خصها تقوم بالدور دياها، وكتقوم بالدور دياها بمعية مؤسسة التعاون الوطني ومؤسسة وكالة التنمية الاجتماعية، ولكن خص كذلك الفاعلين الآخرين يدخلوا في هذه الدينامية، وأكيد أنه بهذه الطريقة غادي يمكن لنا نتغلبو على هذه الظاهرة اللي ممكن فعلا أننا نتغلبو عليها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، شكرا للجميع على المساهمة في هذه الجلسة، ورفعت الجلسة.